

3- مقترح قانون تنظيمي يقضي بتعديل المادة 7 من القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات؛

4- مقترح قانون تنظيمي يقضي بتعديل المادة 92 من القانون التنظيمي رقم 59.11 المتعلق بانتخاب أعضاء مجالس الجماعات الترابية، كما تم تغييره وتتميمه؛

5- مقترح قانون يقضي بتعديل المادة 4 من القانون رقم 57.11 المتعلق باللوائح الانتخابية العامة وعمليات الاستفتاء واستعمال وسائل الاتصال السمعي البصري العمومية خلال الحملات الانتخابية والاستفتاءية، كما وقع تغييره وتتميمه؛

6- مقترح قانون يقضي بتعديل المادة 41 من القانون رقم 9.97 المتعلق بمدونة الانتخابات كما تم تغييره وتتميمه؛

7- مقترح قانون لتعديل الفصول 20، 29، 30، 48، 86، 87 من القانون رقم 14.07 المتعلق بالتحفيظ العقاري، كما تم تغييره وتتميمه؛

8- مقترح قانون يقضي بتعديل مقتضيات الفصول 1، 3، 12، 13، 16 و20 من الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.76.256 المتعلق بتعهد البناءات وبتخصيص مساكن للبوابين في البناءات المعدة للسكنى؛

9- مقترح قانون يتعلق بتنظيم النقل الصحي؛

10- مقترح قانون يقضي بإحداث المؤسسة المغربية لتخزين وتوزيع الأغذية.

كما أودع أعضاء الفريق الحركي مقترح قانون يتعلق بتغيير وتتميم المواد 169 و170 و172 و173 من القانون رقم 52.05 المتعلق بمدونة السير على الطرق.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 7 فبراير 2023 حول المواضيع التالية:

- التشديد على أنشطة البنوك المغربية العاملة في دول الاتحاد الأوربي، تقدم به السيد محمد يوسف العلوي، رئيس فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب؛

- الأوضاع داخل المكتبة الوطنية، تقدم به السيد نورالدين سليك، رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل؛

- خدمات الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي (CNOPS¹) تقدم به السيد الكرش خليهن، منسق مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

وقد أحييت الطلبات الثلاث على الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن استعدادها للتفاعل معها.

أما بخصوص الطلب الذي تقد به السيد عبد الله مكاي، عضو الفريق الحركي، حول "تزويد الأسواق الوطنية باللحوم الحمراء وبالمنتجات الغذائية الأخرى"، فقد عبرت الحكومة عن تعذر تفاعلها مع الطلب.

محضر الجلسة رقم 090

التاريخ: الثلاثاء 16 رجب 1444 هـ (7 فبراير 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وست وثلاثون دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمدا لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة،

الأخوات المستشارات، الإخوة المستشارون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول أعمال الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من واردات ومن إعلانات.

الكلمة لكم السي جواد.

المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لدى مكتب المجلس مقترحات القوانين التالية:

1- مقترح قانون تنظيمي يقضي بتتميم القانون التنظيمي رقم 111.14 المتعلق بالجهات؛

2- مقترح قانون تنظيمي يقضي بتعديل المادة 8 من القانون التنظيمي رقم 112.14 المتعلق بالعمالات والأقاليم؛

¹ Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم وفريقه على هذا السؤال.

حقيقة قبل أن أبدأ بالجواب، أريد أن أقول أن المغاربة في الخارج هم الذين بوفائهم لثوابت هذا الدين ولهذا الوطن، يقومون بالمجهود الأكبر في ذلك، ونحن نتدخل كمكلمين، يعني الحكومة يعني وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، تأطير الحياة الدينية لهذه الشريحة حاضر ومتواصل مع هذه الوزارة التي تسعى جاهدة إلى تحقيق الرعاية الدينية والروحية لأفراد جاليتنا.

ففي هذا السياق، تم:

- إحداث المجلس العلمي المغربي لأوروبا، الذي يعني بتأطير وحماية وصور الهوية الثقافية والدينية للمغاربة؛

- ثم هنالك فتح متواصل لقنوات التواصل بتعاون مع الهيئات الرسمية الممثلة في السفارات والقنصليات وعبر جمعيات ممثلي المساجد التي يسيرها المغاربة في بلاد الإقامة، باعتبارها المخاطب الرسمي للسلطات المكلفة بتدبير الشأن الديني وخلق شراكات معها لتحقيق مشاريع لصالح الجالية؛

- تخصيص اعتمادات مالية سنوية لمساعدة الجمعيات المهتمة بالتأطير الديني للجالية، لبناء مساجد وإصلاحها وتجهيزها وتعزيز التأطير الديني، بلغت هذه السنة 104 مليون ديارل درهم في هاذ 2022، استفادت منها 18 جمعية؛

- إيفاد بعثات علمية من القراء والوعاظ والواعظات مؤهلين سنويا، غادي في شهر رمضان الأبرك، إن شاء الله، غادي يتعدى العدد دياهم 400 مؤطر، موزعين على 9 دول، منهم مشفعون ومنهم وعاظ وواعظات ومنهم علماء، هذه العملية التي تعذرت في سنتي 2020 و2021، بسبب جائحة كورونا؛

- تزويد المساجد والمراكز الإسلامية التابعة للجالية بالمصاحف، لحد الآن واحد 150 ألف مصحف اللي توزعت في المساجد؛

- وتكثيف الزيارات الميدانية إلى بعض المراكز الإسلامية بالخارج للوقوف عن كثر على حاجيات المواطنين.

وبعد الخطاب ديارل أمير المؤمنين، أعزه الله، سندخل في مرحلة جديدة يقوم فيها كل بانتقال آخر في هذا الإطار إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة من 31 يناير 2023 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 154 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 531 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 48 جوابا.

كما سيعقد المجلس، بعد هذه الجلسة، جلسة عامة تشريعية للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة التالية:

- مشروع قانون تنظي رقم 48.22 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور؛

- مشروع قانون رقم 69.21 بتغيير القانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة وبسن أحكام انتقالية خاصة بأجال الأداء؛

- مشروع قانون رقم 54.22 يقضي بتتميم وتغيير القانون رقم 69.00 المتعلق بالمراقبة المالية للدولة على المنشآت العامة وهيئات أخرى.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مع جلسة اختتام الدورة الجارية من السنة التشريعية 2022-2023.

شكرا سيدي الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وموضوعه "التأطير الديني للأنباء المغاربة المقيمين بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي والوحدة التعاقدية لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس السيد عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير،

التأطير الديني لأنباء الجالية المغربية بالخارج هو السؤال الذي اقترحه الفريق الاستقلالي، فإذا أعدت وتعد أيضا - لا نشك في اجتهادات وزاراتكم - ماذا أعدتم في هذا الموضوع؟ مع الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نعلم أن بلادنا عملت، في إطار تعزيز الإشعاع الدولي والقاري للنموذج المغربي في تدبير الحقل الديني، على تكوين أفواج من الأئمة الأفارقة المنحدرين من عدد من الدول الإفريقية الراغبة في الاستفادة من التجربة المغربية الرائدة في صناعة التوجه الديني المعتدل، حيث يتلقى طلبة العلم من هذه الدول دروسا تراعي تكوينهم الأساسي وخصوصية بلدانهم.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن حصة برنامج تكوين الأئمة الأجانب؟ وعن مدى افتتاح وزارتك على عقد شراكات مع دول إفريقية جديدة؟ وعن الإجراءات والتدابير التي تعتزمون القيام بها لتجويد العرض التكويني المقدم لهؤلاء الأئمة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير الجواب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

برنامج تكوين الأئمة الأجانب المنحدرين من الدول الإفريقية يأتي إثر القرار السامي لأمر المؤمنين، أعزه الله، في رعاية روابط الأخوة التي تحفظها المملكة المغربية عبر القرون مع عدد من البلدان، واستجابة لانتظارات معبر عنها رسميا من جانب البلدان الإفريقية.

وبهذا البرنامج طلبات موجهة إلى أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، من عدد من رؤساء الدول، التي تتقاسم مع المملكة المغربية الثوابت الدينية ذاتها، ولاسيما قضية العقيدة.

وقد بلغ عدد الطلبة الأجانب المنحدرين من الدول الذين استفادوا من هذا التكوين بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات، منذ إحداثه سنة 2015 إلى متم سنة 2020، ما مجموعه 2798 طالبا وطالبة، موزعين على 9 بلدان.

العرض التكويني: يستفيد الطلبة الأفارقة من تكوين أساسي مدته سنتين، وتكوين قصير في بعض الأحيان للأئمة العاملين، ويتلقى الطلبة تكوينا يراعي خصوصية كل دولة، إضافة إلى المواد المشتركة في المواد الإسلامية والعلوم الإنسانية، يدرس الطلبة التاريخ والجغرافيا والنظام السياسي لبلدانهم، يتولى إلقاءها أساتذة ترسلهم المؤسسات المعنية.

كما يتلقى الطلبة بالمعهد تكوينا مهنيا موازيا لتكوينهم الديني والعلمي على يد أساتذة متخصصين من المكتب الوطني للتكوين المهني في تخصصات الكهرباء والبناء والخطاطة والفلاحة والمعلومات.

شكرا السيد الوزير.

تقول الله سبحانه وتعالى: "ذلك ما كنا نبغ"، لأن الهدف من سؤالنا هو طمأنة الجالية المغربية على مصير ومستقبل أبنائها، وكلنا يعلم أن الإسلام أصبح يحاصر في أوروبا بالخصوص، لأننا نلمس أن هناك عدة مساجد أغلقت حاليا، هاذ الإغلاق ناتج عن عوامل، احنا ما تناقشوشاي الأسباب لأن هي ضروري، ونكونو حتى احنا تنوافقو على الإغلاق ديالها، ولكن احنا اللي تنتخوفو منه باسم الفريق الاستقلالي طبعاً، تنتخوفو منو هي قلة التأطير.

احنا ما تشكوشاي في الاجتهادات ديالكم، السيد الوزير، واحنا مطمئنين على العمل ديالكم والوعاظ والأئمة اللي تتأطروهم باستمرار، وتشكرو وزارة الأوقاف في هاذ الصدد، لأن بتوجيهات من مولانا أمير المؤمنين، أيده الله، ها احنا تتأطرو الأئمة في إفريقيا، واعطات واحد الثار كبيرة وقوية جدا، لأن الإسلام يجب أن ينشر من طرف أبنائه، والمغرب الحمد لله معروف بالمذهب ديالو المالكي أننا نحافظ "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

احنا ما غناقشوشاي هاذ الشي، ولكن احنا واثقين من الكفاءة ديالكم، السيد الوزير، اللي تتبعو توجيهات سيدنا الله ينصره، واحنا مطمئنين، غير هاذيك الجيل الثالث أو الأجيال المقبلة خصها تكون مؤطرة وتكون واعية، تكون فاهمة.

الله يوفقنا ويوفقكم لنشر هذا الدين الحنيف، الذي نتشبع به، وله قدسية خاصة في نفوس المغاربة.

الموفق الله سبحانه وتعالى، السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب، إن كان هنالك تعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

نعم السيد المستشار المحترم.

الله يبارك فيكم على الدعم ديالكم، غير بغيت نقول بأنه للجيل الثالث، الجهود اللي خصو يتدار أكثر في الإعلام، ثم في لغة جديدة، اللغة تتجعل هاذ الدين كيقنع الناس بأنه في مصلحتهم، ماشي قضية ديال العقاب والحساب اللي هو ثابت والجزاء، ولكن عمليا تيخصنا روح الدين وقنعو الناس بأنه فصالحهم..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الثاني، موضوعه "حصة برنامج تكوين الأئمة الأجانب". الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

السيد الدحاني تفضلوا.

إذن نمر للسؤال الثالث، موضوعه "مراقبة عمليات السمسرة التي تهم كراء الشقق التابعة لوزارة الأوقاف".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.
تفضل السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير، حول اتخاذكم لإجراءات فعلية لمراقبة عمليات السمسرة التي تهم كراء الشقق والأمالك الحبسية التابعة للأوقاف؟ وهل من إمكانية لمراجعة الأئمة المرتفعة لكراء الشقق الحبسية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

تدبير الأملاك الحبسية، كما تعلمون، يخضع لضوابط وقواعد منظمة بالظهير الشريف المتعلق بمدونة الأوقاف، تتكلف الوزارة وفق هذه الضوابط والقواعد بتدبير هذه الأملاك واستثمارها والحفاظ عليها وتتمية مداخيلها، بما يلائم طبيعتها ويحقق مصلحة ظاهرة للأوقاف.

من أهم هذه القواعد التي جاءت بها المدونة:

- إخضاع جميع المعاملات الوقفية: المعاوضات والكراء وبيع الغلال ومواد المقالع وعائدات الوقف العام لإجراءات السمسرة وطلب العروض، شريطة التقيد بمبادئ المنافسة والمساواة بين المتنافسين والالتزام بقواعد الشفافية والإشهار المسبق (المادة 61 من مدونة الأوقاف)؛

- المسطرة فيما للإشهار، تحرص نظارة الأوقاف على تطبيق إجراءات السمسرة في كل عملية من العمليات المذكورة، وفق الضوابط الحبسية الجاري بها العمل بإعداد برنامج للسمسرة وإشهار على نطاق واسع بجميع وسائل الإشهار؛

- ثم شرط العلانية والحضورية (تشرف على السمسرة لجنة محلية مكونة من ناظر الأوقاف ورئيس مصلحة تسيير الأملاك الوقفية والموظفين، كما يقوم رئيس اللجنة بافتتاح السمسرة إلى غير ذلك)؛

- إمكانية المرجعة التي تحدث عنها، تحدد أئمة كراء المحلات الحبسية وفق قواعد أساسية، تنص عليها المادة 80 من مدونة الأوقاف، وهي:

✓ عدم جواز كرائها بأقل من كراء المثل في السوق: لأن الأوقاف مالك كالملاك، باغي يجيب رأسال لأغراض أخرى دينية واجتماعية وغير ذلك، يعني لا يمكن الكراء بأقل من كراء المثل، وتنظم إمكانية

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للمجموعة المحترمة.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نعلم أن مساءلة الحكومة من صميم مهام البرلمان، ولكن المساءلة لا تكون دائما لأغراض الرقابة التقليدية الصراعية، بل تتم أحيانا كثيرا من باب التعاون بين السلطات.

وسؤالنا اليوم عن الإشعاع الديني للمملكة المغربية في الخارج ودورها في ترشيد التدين عبر العالم، فبلادنا عبر تاريخها الممتد كانت دائما منارة للعلم ومركزا لتخرج العلماء بمدارسها العتيقة وجامعتها القرويين.

اليوم، تحت القيادة الرشيدة لأمير المؤمنين، تقوم بلادنا بأدوار دينية متميزة في العالم، سواء ببناء المساجد في مناطق مختلفة من العالم من شرق آسيا إلى أمريكا الجنوبية، أو عبر مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة التي تنتشر فروعها في بلدان إفريقية، أو عبر المشاركة المغربية في العديد من المواسم الدينية بهذه البلدان، كما تقوم بلادنا بإرسال العديد من العلماء والأئمة للمساهمة في التأطير الديني بأوروبا، خاصة في شهر رمضان الأبرك.

وبتوجيهات سامية من أمير المؤمنين، أطلقت بلادنا منذ سنوات مؤسسة تكوين الأئمة الأفارقة، حيث يشهد البرنامج إقبالا كبيرا من هذه البلدان، بالنظر إلى صورة المغرب وتاريخه في نشر الإسلام والتدين في هذه البلدان.

إنها فرصة لنا، السيد الوزير، لنعبر عن دعمنا القوي لكل الجهود التي تبذلها بلادنا، تحت قيادة جلالة الملك أمير المؤمنين في نشر الإسلام وترسيخ قيم وترشيد التدين في مختلف مناطق العالم، وهي فرصة لكم لتعريفنا وتعريف الأمة من خلال البرلمان بمجهودات بلادنا في تكوين الأئمة الأجانب بالمغرب وحصيلة هذا البرنامج، وكذلك فرصة لكشف حصيلة عملية إرسال المرشدين الدينيين المغاربة في إطار مهام التأطير الديني ومعايير الانتقاء التي تعتمدها في هذا المجال، ونعتقد أن الوسيلة قد أدركت غايتها من خلال عناصر الجواب الذي بسطتموها أمامنا.

فشكرا لكم السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما كين تعقيب السيد الوزير.

شكرا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، في حدود ما تبقى من الوقت.
تفضلوا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

كثيرا ما متفقد معك، يمكن توقع واحدة ولا جوج أراها ليا نشوف،
أجي عندي نتشرحو أنا وياك، إيه. أما هذه الأمور تساعد على التشويش
على واحد المؤسسة كبيرة اللي هي الأوقاف.
شكرا لكم.

أجي عندي مرحبا، وقل لي هذه ولا هذه، وإذا كان شي حاجة نعاقبو
شي واحد اللي مسؤول عليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونشكر السيد الوزير، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، على
مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل الآن للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الاقتصاد والمالية،
وموضوعه "تعزيز تواجد بلادنا في إفريقيا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط
السؤال.

تفضل السي كمال.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة الإخوان المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

في إطار علاقات التعاون جنوب-جنوب التي تربط المملكة المغربية مع
الشركاء الأفارقة في المجال الاقتصادي، نسائلكم عن التدابير المزمع اتخاذها من
طرف وزارتك لتعزيز تواجد بلادنا على المستوى الإفريقي، وكذا تفعيل
مجموعة من الاتفاقيات مع الدول الإفريقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية:

المراجعة حسب نوع المسطرة التي تم بها الكراء.

✓ الأكرية المجرة عن طريق السمسرة أو طلب العروض: أئمة الكراء
المحددة بالمزاد لا يمكن مراجعتها، طبقا لصرح نص المادة 90 من
مدونة الأوقاف التي تنص على عدم أحقية المكتري في تخفيض
السومة الكرائية.

✓ الأكرية المجرة عن طريق التولية: أئمة الكراء خاضعة للتفاوض بين
الوزارة والمولى له حق الكراء، بشرط عدم التخفيض من الكراء
السابق، هذا وتعتمد إدارة الأوقاف عند تحديد المبالغ وانطلاق
السمسرة خبرات يعدها خبراء موثوقون حسب حالة السوق العقارية
والظروف الاقتصادية، لأن إذا زولنا القضية ديال خفضنا ما بقاش
ممكن السمسرة وما بقاش ممكن أنه نعطيو بكيفية من الكيفيات اللي
هي مقبولة من ناحية العدل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للفريق المحترم في إطار التعقيب.

السي عبد الإله تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

هدفنا كفريق، السيد الوزير المحترم، من طرح هذا السؤال هو تنوير
الرأي العام الوطني حول بعض الإشكالات المرتبطة بكراء الأملاك الحبسية
والشقق التابعة لوزارة الأوقاف، فرغم ما تقوم به هذه الجهات المسؤولة التابعة
للوزارة من إعلانات لإجراء سمسرة علنية وعمومية، وفقا لمقتضيات مدونة
الأوقاف والنصوص التطبيقية المتعلقة بتنظيم كراء محل أو شقة معينة، فرغم
هذه الجهود إلا أننا وللأسف، السيد الوزير، نسجل أن الكثير من
عمليات السمسرة تشوبها سلوكيات غير مقبولة من طرف سمسرة محترفين في
تنزيل سياسات تسويقية، ضدا على القانون المنظم لمثل هذه العمليات، مما
يجعلنا نتساءل حول إمكانية تواطؤ بعض المسؤولين في عمليات السمسرة،
قد يعتبرها البعض وعاء عقاريا مدرا للأموال، مما يتطلب تحديد آليات الحكامة
وتفعيل لجان المراقبة والتفتيش الداخلي للتحقيق أو العمل على خلق لجان
محايدة لتتبع هذه العمليات، سواء في الزيادات العشوائية المتعلقة بسومة
الكراء أو عند عمليات السمسرة، لأنه، السيد الوزير، نعرفون جيدا الفئة
التي تقصد وزارة الأوقاف للكراء، خصوصا الشقق، هي فئة البسطاء من
المواطنين، والمفروض هو التعامل بالحياد ومراعاة مستوى الدخل الخاص
بهم، ولكن للأسف سومة الكراء تعرف ارتفاعا مستمرا، مما يترتب عنه احتقان
اجتماعي لدى مجموعة من الأسر عبر التراب الوطني، والتي أصبحت اليوم
محددة بالإفراغ والتشرد.

الآسيوية، وخاصة الصين التي كتوجه اليوم للقارة الإفريقية، ولكن التوقع الإستراتيجي ديال المغرب يجعل أنه يكون أقرب وأقرب للاستفادة من هاذ الدول، فالمغرب، السيدة الوزيرة، كنعرفي بأنه فعلا كتربطنا واحد العلاقة وكذلك كايينة واحد المبادرات استباقية التي شملت الحقل الديني والإنساني والتنموي.

كاين كذلك واحد المجموعة ديال الزيارات الميمونة لصاحب الجلالة لهاذ الدول، التي كل مرة وفكل زيارة ملكية إلا كترسخ هاذ العلاقة، فملي كنتكلمو على 900 اتفاقية، والمغرب يلاه كنشوفو، السيدة الوزيرة، الاستثمارات ما كنفوتش 4.5 مليار ديال درهم، كنشوفو كذلك أنه الوزن ديال المغرب التجاري يظل ضعيفا فهاذ القارة، حيث أن حصته فالسوق الإفريقية جنوب الصحراء لا تتعدى 0.3%، كنظن أنه كان يمكن لينا تكون عندنا تواجد اقتصادي ديالنا أهم وأكثر من ذلك.

فهذا، السيدة الوزيرة، نطالبكم بتحليل استراتيجي للمبادلات التجارية حسب القطاعات الاقتصادية، التي خصها تسرع واحد المجموعة ديال الوزارات خصها تسرع بهاذ العلاقات التي كتربطنا مع واحد المجموعة من الدول الإفريقية.

وكذلك، خصنا أننا، السيدة الوزيرة، باش نأهلو البنية التحتية التجارية وتحسين المناخ القانوني، وهذا شيء مهم لمنظمي العلاقات التجارية والاستثمارات مع دول القارة الإفريقية وكذا إتمام مسطرة المصادقة على هذه الاتفاقيات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما يمكن لنا إلا نتفقو بأن (le potential) التي عندنا فالقارة الإفريقية مازال ما وصلناش ليه، كنشوفو اليوم بأن يمكن الشركات الكبرى ولا القطاع المالي هوما التي بادرو باش يستثمرو فالقارة الإفريقية، الشركات يمكن المتوسطة ولا الصغرى ما عندهومش الإمكانيات، وبالتالي هاذ الحلول ديال الضمانات وديال هاذ الاتفاقيات غير باش نشجعو عدد أكبر، ولكن كاين كذلك مشاريع هيكلية فالقارة في (La ZLECAF²) منطقة التجارة الحرة القارية، وهذا الدور ديال الحكومات باش حتى احنا نخرطو باش التسريع، لأن هاذ المشاكل التي تكلمتي عليهم لا اللوجيستكية ولا عدد المعانة ماشي خاصة بالمغرب.

احنا عندنا مؤهلات قوية التي كنتجعل منا بوابة لأفريقيا، ولكن كاين

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بلادنا بالقيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، نصره الله، جعلت من التعاون مع القارة الإفريقية اختيار استراتيجي على مبدأ تعزيز وتطوير العلاقات جنوب-جنوب في سبيل الرقي إلى شراكة حقيقية وفق منظور راجح-راجح، والإجراءات التي كنعوم بها الوزارة في هذا الصدد، أولا، عصنة وتطوير الإطار القانوني المنظم للاستثمارات، فكما ذكرنو كاينة 27 اتفاقية لحماية الاستثمارات مع الدول الإفريقية التي كيمثل تقريبا الثلث ديال مجموع الاتفاقيات التي وقعت عليها المملكة، وبالتالي المغرب يحتل المرتبة الثانية في القارة الإفريقية في هذا الصدد.

في نفس الاتجاه، لتشجيع الاستثمارات بالنسبة للمجال الضريبي 14 ديال الاتفاقيات لمنع الازدواج الضريبي المبرمة مع الدول الإفريقية. وفيما يخص التعامل الجمركي، كاين فنفس الاتجاه كاين اتفاقيات مع 5 ديال الدول الإفريقية.

كذلك، من أجل تسهيل ولوج المقاولات المصدرة نحو أفريقيا، كاين حلول للضمانات، فتم ترشيد عرض هاذ الضمان التي يقدر يوصل 40 مليون درهم، وكاين كذلك مشاورات مع مؤسسات الضمان القارية أو لا عالمية باش حتى هوما يستافدو منها الشركات المغربية التي بغات تصدر.

وكذلك، فيما يخص الميثاق الجديد للاستثمار، فكاين كذلك تحفيزات وتشجيعات للشركات المغربية التي غتبغي تستثمر أولا تصدر المنتوجات ديالها خارج المملكة.

هاذي بعجالة أهم التدابير لتشجيع هاذ العلاقات مع إفريقيا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا، السيدة الوزيرة، على مجموعة ديال التوضيحات التي اعطيتونا، ولكن لازم أننا نذكرو بأنه فعلا كاين واحد المجموعة ديال المؤشرات، التي كنتجعل باش أننا نسرعو من هاذ الوثيرة ديال هاذ الاستفادة من هاذ المجموعة ديال هاذ الاتفاقيات، فالنظرة ديال صاحب الجلالة، نصره الله، كانت زعما استباقية أو كانت واحد النظرة استراتيجية كبيرة، بحيث أنه اليوم عندو المغرب كتجمعو واحد 900 اتفاقية مع مجموعة من الدول الإفريقية.

كنشوفو كذلك هاذ التحولات العالمية، هاذ الأطماع ديال واحد المجموعة ديال الدول سواء الأوروبية، سواء الأمريكية، سواء كذلك من القارة

² Zone de Libre-Echange Continentale Africaine

وأود أن أثير انتباهكم إلى أن معظم الأسر المغربية تبدي قلقها من استمرار ارتفاع الأسعار، أسعار المواد الغذائية وأن الظرفية الحالية الصعبة المتسمة بتداعيات جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها الكبير على القطاعات الحيوية وسلاسل الإنتاج والتوريد، كل هذا يؤثر على قدرات الاقتصاد الوطني على الخروج من الوضعية الحالية وتجاوز الأزمة الظرفية، ومع ذلك تمضي الحكومة بخطى ثابتة في تنفيذ الإصلاحات التي أعلنت عنها، بما ينسجم مع التوجيهات الواردة في النموذج التنموي ومع توجيهات صاحب الجلالة، نصره الله وأيده.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الرهان الأكبر اليوم هو إقرار الدولة الاجتماعية، ومنها ضمان القدرة الشرائية وضبط مراقبة الأسعار وضمان تزويد السوق الوطنية بالمنتجات الغذائية الأساسية، وهو ما يتطلب من الحكومة مواصلة الجهود المبذولة للمحافظة على استقرار وتزويد السوق الوطنية عبر ما يلي:

- 1- وضع سيناريوهات لتكوين المخزون الاستراتيجي من المواد الغذائية المصنعة؛
- 2- العمل مع المهنيين من أجل استيراد المواد الأولية بأثمنة تفضيلية؛
- 3- ضرورة واستعجالية إطلاق سياسة وطنية للإنتاج، تبعده تدريجيا عن الارتباط الكلي بالسوق الدولية لضمان حاجياتنا من هذه المواد الأولية.

ومقابل هذا الجهود الإستراتيجي الواجب بذله لضمان حسن تزويد السوق الوطنية بالمنتجات الغذائية الأساسية، فإن الحكومة مطالبة بتفعيل مختلف الآليات القانونية والإدارية المعتمدة لمراقبة الأسعار، من قبيل ضرورة استدامة عقد اللجنة الوزارية المكلفة بتنوع التموين والأسعار وعمليات المراقبة للجودة والأسعار والرفع من قدرتها التواصلية مع الرأي العام الوطني.

وأخيرا، وليس آخرا، تكثيف دوريات مراقبة إشهار الأثمان وضبط المخالفات بشكل دوري.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
رد السيدة الوزيرة على التعقيب.
تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا، السيدة المستشارة المحترمة.
فاحنا كنتفقو بأن السيادة الغذائية من أولويات الحكومة، وكاين استراتيجيات، راه كاين استراتيجية خصوصا في قطاع الفلاحة، ولكن ماشي غير في قطاع الفلاحة.

تحديات، وأحسن حاجة أننا نشغلو اليد فاليد مع الدول الأفريقية الأخرى.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

شكرا السيدة الوزيرة.

نمر إلى السؤال الآني الثاني، موضوعه "مراقبة الأسعار وضمان تزويد السوق الوطنية بالمنتجات الغذائية الأساسية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة صفية بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول الآليات المعتمدة لمراقبة الأسعار لضمان تزويد السوق الوطنية بالمنتجات الغذائية الأساسية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

هاذ الموضوع مهم بالنسبة للحكومة، واعية بالضرورة ديال ضمان تزويد السوق بالمنتجات الغذائية الأساسية كما ورد في السؤال.

فالحكومة تقوم بعدة إجراءات استباقية اللي الهدف منها الضمان ديال الشروط المناسبة، السهر على تموين الأسواق بكميات وفيرة من هاذ المواد الأساسية أولا، تفعيل مقتضيات قانون حرية الأسعار والمنافسة من أجل محاربة المضاربات والتصدي للاحتكار والسهر كذلك على سلامة المواد المعروضة للبيع ومراقبة التطابق ديالها مع المعايير المعتمدة واحترام الشروط الصحية.

فيما يخص الوضعية الحالية للأسواق، فالمؤشرات تؤكد على أنها مزودة بشكل عادي، مازال غنرجعو يمكن للأسعار في أسئلة مقبلة، وهاذ التزويد مهم جدا خصوصا وأنا نحن مقبلون على شهر رمضان الكريم.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضلي أستاذة صفية.

المستشارة السيدة صفية بلفقيه:

أشكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم القيم.

رد السيدة الوزيرة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

يمكن باش نجابو على هاذ المواد الأساسية، مع اختارت على أن تعطي أمثلة، يمكن من الأفضل نجابو على هاذ الأمثلة.

نتكلمو، أولا، على المواد بحال القطنيات أو لا القمح اللي عرفت ارتفاعا منذ أكثر من سنة بسبب تداعيات ما بعد كوفيد والأزمة الأوكرانية، فات لنا تكلمنا على الإجراءات اللي قامت بها الحكومة لدعم هاذ المواد الأساسية من جهة.

كاين مواد أخرى اللي كنتنج محليا واللي نتعرف اليوم يمكن ارتفاع، إلى اخذينا يمكن مثال أو لا جوج، تكلمت على اللحوم، كما تكلمت اليوم كاين واحد ارتفاع ديال 10، 15 درهم، ناتج، أولا، أن بسبب الجفاف اللي كان السنة الماضية، كان يمكن نقص في الأبقار الأليفة. وبالتالي كانت تدابير في هاذ الشهر باش نسمحو بدون.. بلا ما تكون (TVA³) أو (les droits de douane)، تقريبا 200.000 باش نعاودو ندعمو هاذ الإنتاج ديال اللحوم داخل المملكة، لأن كاين نقص، هاذ النقص ناتج بالطبع عن الجفاف وكذلك على الارتفاع في الأسعار ديال المواد (Aliment du bétail)، وبالتالي هاذ الإجراءات كلها كابتة وزارة الفلاحة وكان عندها اللجنة هاذ العشية متبعة مع جميع المستوردين ديال الأبقار باش نرجعو تدريجيا لهاذيك الأسعار ديال اللحوم اللي كانت قبل هاذ الأزمة اللي كنعيشوها.

مثال يمكن آخر اللي تكلمت عليه، هوما الطاطم، اليوم راه شفنا وصلت، كانت يمكن في دجنبر بـ 5 دراهم، 10 دراهم، وهاذي ناتجة على ظروف يمكن مناخية في هاذ الوقت، لأن كان واحد النقص في الإنتاج، وكاين اليوم تفاعل مع جميع المنتجين، مع جميع المتدخلين من وزارة الفلاحة، ويكون، إن شاء الله، تحسن مقبل وقبل شهر رمضان في الأسعار. على أي كاين تتبع مع جميع الفاعلين في هذا القطاع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك:

الأسواق اللي تنتقداو منها، السيدة الوزيرة، أكثر بكثير من هذه الأرقام اللي اعطيتي، يعني كابتة واحد الزيادة اللي قد تفوق 50% في كل المواد الأساسية، اللحم راه طلع من 60 درهم 1200 ريال لـ 2400 ريال، وبالتالي خصنا مجموعة من الإجراءات، الحكومة خصها تكون عندها الجرأة السياسية

على أي، في هاذ الظرفية بالضبط خليني نركز يمكن على المراقبة ديال الأسواق فبعض الأرقام: ففي سنة 2022 تم التنظيم ديال تقريبا 21 ألف عملية للمراقبة ديال 300 ألف نقطة، تم من خلالها حجز تقريبا 1100 طن من المواد الفاسدة و12 ألف مخالفة، غير في هاذ الشهر ديال يناير من هاذ السنة راقبت اللجنة تقريبا 17 ألف نقطة للبيع، وللأسف كانت تقريبا 900 مخالفة والعمل مستمر.

فيما يخص تزويد الأسواق في هاذ الظرفية، فاللجنة البين وزارية مجتمعة اليوم مع الثالثة ديال العشية باش نحضرو في أحسن الظروف لشهر رمضان، اللي نتعرفو حتى هو تيكون فيه نوع من التحديات، لا للأسعار ولا لتموين الأسواق. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث موضوعه "ارتفاع أسعار العديد من المواد الأساسية". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

سنخاطبكم بلغة الطبقة العاملة التي تعيش على صفيح نار الأسعار، وهو الإجماع يسائلكم، السيدة الوزيرة، فالطبقة العاملة تكتوي يوميا بنار الغلاء الفاحش المتصاعد والفوضوي لأسعار معظم المواد الاستهلاكية الأساسية، ونخشى أن تشتعل أكثر مع حلول شهر رمضان، الذي يقض مضجع المواطنين، نتيجة محدودية القدرة الشرائية للأجراء وبعده يأتي عيد الأضحى.

فالأسعار للكيلو، السيدة الوزيرة، اللحوم وصلت إلى 2400 ريال، الدجاج 460 ريال، الحوت ماشي من حقتا، الحضر 260 ريال كعدل، الزيت 2400 لخمسة لتر، العدس 360 ريال، الحمص 480 ريال، الديسير حتى هو ما من حقتاش، البيض البلدي وصل 50 ريال، الرومي 30 ريال. إنه وضع بات يهدد السلم الاجتماعي، نتيجة التداعيات الكارثية على القدرة الشرائية للطبقة الكادحة، وفي طليعتها الطبقة العاملة.

فما هي الإجراءات الجريئة التي ستخذها حكومة الدولة الاجتماعية لحماية جيوب شعبنا من هذا الهجوم المنهج؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

³ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

القطاع غير المهيكل".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب
لبسط السؤال.

السي محمد رضى، تفضلوا.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير والإجراءات العملية التي
غتنخذوها قصد بلورة استراتيجية وطنية وإدماج القطاع غير المهيكل؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال.

لأن بالطبع هذا القطاع غير المهيكل هو تحدي كبير للمجتمع ككل،
للمستخدمين، للمقاولات، لأنها تمنعهم من واحد التنافسية سليمة، وكما جاء
في التصريح الحكومي لـ 2021-2026 كآينة بلورة استراتيجية وطنية لمعالجة
وإدماج هذا القطاع الهيكلي، فالتدابير خصها تكون أفقية، لأنها كتمس العديد
ديال القطاعات والعديد ديال المحاور.

غير بعجالة، لأن الوقت ما غيكفيناش باش نتطرقو لهذا الموضوع بشكل
شمولي، فأولا تنظنو بأن هذا الورش الملكي الكبير لتعميم التغطية الاجتماعية
هو غادي يساعدنا باش نحاربو هذا القطاع غير المهيكل، فشفنا اليوم العدد
ديال الناس اللي جؤو إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لأنهم شافو
غادي يكون واحد العرض وغادي يكون يشجعهم باش يجبو ينخرطو في
القطاع المهيكل.

النظام ديال المقاول الذاتي بالرغم كين انتقادات ولكن نقودو نقولو أنه جاب
واحد الحل عملي فاليوم وصلنا تقريبا 400.000 مقاول ذاتي، فهو كذلك من
شأنه أنه يشجع على الناس تخرج من القطاع غير المهيكل إلى القطاع المهيكل.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

للإفصاح عن هذا الواقع من أجل التخفيف الحقيقي على القدرة الشرائية
وضبط مراقبة الأسواق ومواجهة كثرة الوسطاء والمضاربيين ولوبيات الاحتكار
المتسببون الرئيسيون، السيدة الوزيرة، في احتداد موجة الغلاء الفاحش
والمستفيدون الرئيسيون من هذا الوضع.

محدودية الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة الهادفة إلى تخفيف من
وطأة الغلاء وعدم استدامتها، بدليل أن الأسعار ماضية في الارتفاع منذ
مدة، ماضية في الارتفاع، فشل السياسة الفلاحية التصديرية في ضمان الأمن
الغذائي وتوفير المنتوجات الغذائية بأسعار معقولة، إذعان الحكومة لأوامر
المؤسسات النقدية الدولية بعدم تخفيض الضرائب لمواجهة التضخم والغلاء.
إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، ونحن نعبر عن استيائنا لتزدي
الأوضاع المعيشية، ندعو إلى وضع آليات مستدامة لحماية القدرة الشرائية
ومن بينها:

- مراجعة النظام الضريبي؛

- تخفيض سعر المحروقات بدءا بتسقيفه؛

- تخفيض الضريبة على القيمة المضافة لكل المواد الاستهلاكية وفي مقدمتها
الماء والكهرباء، كما قامت بذلك الدولة الإسبانية الجارة؛

- والزيادة العامة في الأجور؛

- وتخفيض الضريبة العامة على الدخل كآلية التي اعتمدها الكثير من الدول
بما فيها جيراننا.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب في حدود ما تبقى من الوقت.
تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

اتفقت معك على ارتفاع الأسعار، ولكن ما غنتفتش بأن الإجراءات ما
كأيناش، فنكلمنا على المواد الأساسية، وراه عبر صندوق المقاصة كآين واحد
الدعم، كآين كما قلت في الجواب اللي من قبل مراقبة ديال الأسواق
والمعاملات، كآين تضاربات هاذ الشي معروف، ولكن راه احنا في الميدان
باش كترقبو هاذ الشي كله.

وبغيت غير نقول بأن حتى في هذه الظرفية ملي تيكون شي حاجة آتية
بجال اللحوم راه قمنا بالواجب في هذا الصدد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نمر إلى السؤال الرابع، موضوعه "بلورة استراتيجية وطنية لمعالجة وإدماج

والفعلية لهذا القطاع غير المهيكل في المنظومة الاقتصادية الوطنية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
رد السيدة الوزيرة على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

لمحاربة هاذ القطاع غير المهيكل خص تحفيزات، فبغيت نعطي كسبيل المثال البرنامج ديال جيل المقاولين اللي أعلن عليه وزير الشغل مع (ANAPC⁴) اللي غادي يخلق ويباشر بـ 100 ألف مشروع ويساعد 100 ألف مشروع، فتمت إعادة الهيكلة ديال (ANAPC) اللي كان عندها 90 وكالة، وغادي تطلع لـ 300 وكالة، باش يكون واحد الدعم لا للمقاولين الذاتيين، الناس اللي فالقطاع غير المهيكل، وغير ذلك.

كذلك، إحداث مناطق صناعية أو تجارية، من جهة أخرى خص كذلك العقاب فالوقت اللي غادي نلقاو الناس اللي كيمشيو عنوة لهذا القطاع غير المهيكل وذكرو بأن فتنزيل قانون إطار ديال الإصلاح الضريبي، راه أعلننا بأن هاذ العام تكلفنا خصوصا فيما يخص الضريبة على الشركات، وابتداء من السنة المقبلة غادي نجيو بمبادرات وإجراءات لمحاربة هاذ الظاهرة.

بالطبع مع الاعتماد على تبادل المعلومات مع جميع المؤسسات اللي غادي تساعدنا باش يكون عندنا المعلومات الكافية باش نحاربو هاذ الظاهرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

"إفلاس العديد من المقاولات" هو موضوع السؤال الخامس للفريق الحركي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضلوا السيد الرئيس، السي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في ظل الوضعية الاقتصادية المتأزمة، تواجه مجمل المقاولات، خاصة الصغرى والمتوسطة، عدة مشاكل، فمنها من أعلنت عن إفلاسها ومنها المقبلة على الإفلاس.

على هذا الأساس، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة عن التدابير المتخذة لدعم وإقاذ المقاولات الوطنية من هذه الوضعية المتأزمة؟

لا بد ما نأكدو مرة أخرى على أن هاذ القطاع غير المهيكل أصبح يشكل ثقلا كبيرا وععبنا متزايدا على البنية الاقتصادية الوطنية، بحيث كيشكل 30% من الناتج الداخلي الخام حسب المعطيات الأخيرة لبنك المغرب.

وعليه، فإن الإصلاح الجزئي لهذا القطاع اليوم لم يعد مجديا، خصوصا من الآثار السلبية الكبيرة على الاقتصاد الوطني وعلى تنافسية المقاولات. وعلى سبيل المثال لا الحصر، السيدة الوزيرة، كيتسبب الاقتصاد غير المهيكل في اختلالات اقتصادية قوية، نذكر من بينها:

- خسارة في الإيرادات الضريبية والمساهمات الاجتماعية بالنسبة للدولة؛
- خلق فجوات وتفاوتات قوية بين القطاعين المهيكل وغير المهيكل بالنسبة للمقاولات، خصوصا على مستوى التنافسية ديال هاذ المقاولات، فيما يتعلق بالأسعار وعدم تأدية الضرائب وقلّة التكاليف؛
- وجود طبقة عاملة اللي كتقدر بأكثر من 4 مليون شخص اللي ما كتستفدش من الشروط والضمانات القانونية للشغل.

وحسب التقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، فإن ميزانية الدولة كتخسر سنويا أكثر من 40 مليار ديال الدرهم بسبب هاذ القطاع غير المهيكل، بالإضافة إلى أن هاذ القطاع كيشكل واحد المشكل كبير وكيعرقل بشكل مباشر عدد كبير من الإصلاحات، خصوصا الإصلاحات الضريبية، وكنوهو بالإصلاح الضريبي اللي الوزارة ديالكم وأكباتو من خلال تنزيل القانون الإطار والإصلاحات الضريبية اللي بدات خصوصا من هاذ قانون المالية.

فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعو إلى إدماج هاذ القطاع غير المهيكل في النسيج الاقتصادي بكيفية تدريجية وتحفيزية لمختلف الفاعلين عبر جعله أكثر جاذبية، وهو الشيء اللي كيتطلب تحسين العدالة الضريبية وتوسيع الوعاء الضريبي، بالإضافة إلى تطوير تبادل المعطيات ما بين إدارة الجمارك، إدارة الضرائب، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومكتب الصرف، من أجل جرد تفصيلي لأية أنشطة غير منظمة وسرية بهدف توفير إطار موضوعي للتقييم والمراقبة.

أيضا، كنعقرو:

- تسريع وثيرة الإستراتيجية الوطنية للشمول المالي (l'inclusion financière)؛

- توفير مناطق النشاط الاقتصادي والصناعي، اللي كنعستاجب لمتطلبات هاذ الفئة باش نواكهم في إطار التكوين على غرار الوحدات الصناعية اللي تحدثات مؤخرا بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، والتحسيس كيف قلت، السيدة الوزيرة، بأهمية نشاط المقاول الذاتي.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب على أتم الاستعداد باش نشتاغلو سويا مع الحكومة وكل الفاعلين بهدف الإدماج التدريجي

⁴ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

النتائج المقاولاتي الوطني، وتعتبر أول مشغل لليد العاملة، وتساهم بـ 20% من الناتج الداخلي الوطني الخام، إلا أنها تعرف صعوبات جراء تداعيات جائحة "كوفيد-19" وارتفاع أسعار المحروقات والمواد الأولية في السوق الدولية على الاقتصاد الوطني، مستحضرين في هذا النطاق إفلاس حوالي 20 ألف مقاول، ضمنها أزيد من 12 ألف مقاول في هذه السنة الماضية 2022، كما تضررت ما يفوق 132 ألف مقاول وتسريح عشرات الآلاف من اليد العاملة. ثانيا، السيدة الوزيرة المحترمة، وضعية المقاولات لا تحتاج إلى تشخيص والذي تضمنته مختلف التقارير والدراسات الصادرة عن المؤسسات الوطنية، خاصة المندوبية السامية للتخطيط وبنك المغرب والكونفدرالية الديمقراطية المغربية للمقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة بقدر ما تتطلب بلورة واعتماد مخطط استعجالي لإجراءات عملية تحفيزية ومبادرات جريئة لإنعاش وإنقاذ المقاولات.

وفي هذا الإطار، نعتبر في الفريق الحركي أن المدخل الأساسي لتأهيل المقاولات المغربية هو تيسير الولوج إلى التمويل وتقليص نسب الفائدة ودعم تنافسية المقاولات عبر مراجعة اتفاقيات التبادل الحر، غير المتوازنة ومعالجة إشكالية العقار وتخفيض تكاليف الإنتاج في ظل ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الأولية، وهو الملف الذي ظلت الحكومة تواجهه بتدبير في غياب تقديم أي بديل ناجع ومقتنع.

ثالثا، السيدة الوزيرة المحترمة، كنا ننتظر من الحكومة أن تتفاعل مع هذه الوضعية من خلال سن إجراءات وإبداء حلول لفائدة المقاولات المغربية وترجمتها في سياستها المالية والاقتصادية، خصوصا في مشروع قانون المالية 2023، لكن للأسف، السيدة الوزيرة المحترمة، قانون المالية للسنة الجالية تضمن..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الرئيس انتهى الوقت.

السيدة الوزيرة، الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، بغيت نقول بأن للأسف العديد ديال هاذ الشركات، تقريبا 50% على هاذ المقاولات اللي تتعرف إفلاس تكون ناتج على السيولة ديالها، وبالتالي تنظن بأن القانون ديال آجال الأداء اللي يمكن غادي تصوتو عليه من بعد هاذ اللجنة، من شأنه أنه يساعد باش يحل هاذ المشكل ديال السيولة. التمويل تكلمت عليه وتكلمت.. الدولة ما غتمولش مباشرة هاذ المقاولات، ولكن عبر "تمويلكم" كايين وسائل للضمان، وإن شاء الله غيكون عبر كذلك "صندوق محمد السادس للاستثمار" فرصة باش نستثمرو كذلك إلى جانب المقاولات المتوسطة والصغيرة، باش يكون لهم كذلك حل لمقاومة هاذ الأزمات المتتالية ديال اللي تتعيشها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار.

بالطبع احنا كنتأسفو ملي كنسمعو أن شي واحد بادر بواحد المقاولات ويكون الإفلاس، اليوم الرقم اللي تعلن عليه تقريبا 12 ألف إفلاس فهاذ السنة، البعض منو هو نقدو نقولو وثيرة عادية، تقريبا الخمس ديال المقاولات ملي كنتشأ معروف بأنها ماشي كلها كنتجح وتيكون إفلاس، ولكن كايين البعض منها اللي عندها معاناة خاصة بهاذ الوضعية الاقتصادية اللي كنعرفوها واللي كنعيشوها منذ 3 سنوات، الأسباب متعددة، كل شركة ولا مقاوله فاش كنتشغل العديد منها فالتجارة، على أي نرجعو لهاذ الشيء.

أظن أن من أهم التحديات اللي كنتعاني منها المقاولات هي التمويل، وبالتالي الحلول ديال الضمانات اللي جينا بها واللي كنتجي بها الحكومة خصوصا عبر "تمويلكم" من شأنها أنها تساعد هاذ المقاولات الصغيرة اللي تولوج لتمويلات بأسعار منافسة، وكذلك بحلول اللي كنتلاءم الوضعية المالية ديالها.

فحلال سنة 2022 تدخلت الدولة لفائدة تقريبا 61 ألف مقاوله بتمويلات تتفوق 47 مليار درهم، إلى رجعنا لهاذوك الشركات اللي اخدوا "ضمان أكسيجين" أو لا "ضمان إقلاع" خلال أزمة كوفيد وشفناهم بقاوكيعانيو بسبب هاذ الأزمة، فجينا بواحد الإجراء باش يبقى الاستفادة ديال 3 سنوات إضافية من أجل تسديد الديون ديالها، لأننا عارفين بأن هاذك الإقلاع اللي كنا كنتنتظرو ما بعد كوفيد ما كانش من الممكن لعدد من المقاولات بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة المحترمة.

التعقيب للفريق المحترم، تفضلو السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

احنا كنعرفو المجهودات الجبارة اللي كنتقوم بها الوزارة ديالكم على الصعيد الوطني، ولكن في إطار التفاعل مع المعطيات الواردة في ردكم واستحضارا لوضعية المقاولات المغربية نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولا، لا خلاف اليوم أن المقاولات المغربية، خاصة الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، تشكل دعامة أساسية للاقتصاد الوطني، فهي تمثل 95% من

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أمام استمرار ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الغذائية الأساسية لم يعد بمقدور المواطن المحدود الدخل والعاطل عن العمل تحمل تكاليف المعيشة، إذ تضررت العديد من الأسر بفعل تدهور القدرة الشرائية، كما أن الاقتصاد في الإنفاق أدى إلى تدمير العديد من المقاولات الإنتاجية بفعل إفلاس أصحابها، والنتيجة في النهاية بطء عجلة النمو الاقتصادي وخطر داهم يهدد السلم الاجتماعي ببلادنا.

إن المواطن المغربي لم يعد قادرا على توفير الحد الأدنى من المواد الأساسية لغذائه اليومي فما بالك بتوفير بعض المواد الأخرى، وهنا نتساءل عن مدى نجاعة البرامج المدعمة من طرف الدولة بالقطاع الفلاحي، وقد عرفت أمانة الحضروات ارتفاع غير مسبوق كمثل البصل 10 دراهم، البطاطس 8 دراهم، وأما الطماطم فقد وصلت الثمن ديالها لـ 12 درهم، أما الفواكه واللحوم سواء البيضاء أو الحمراء فلم يعد يستوعب المواطن أسعارها، حيث أصبحت لمن يستطيع لها سيلا.

فإلى متى سيتحمل المواطنون هذا الارتفاع غير المسبوق في الأسعار، سواء بالزيادات المباشرة في أسعار المحروقات أو الزيادات غير المباشرة في أثمان السلع والمواد الأساسية بسبب كلفة المحروقات؟ وكيف ستواجه الحكومة موجة الغلاء هاته، وخاصة ونحن مقبلون على شهر رمضان؟

المواطن المغربي لا يريد سماع الخطابات الرنانة والوصلات الإشهارية للتسويق لبرامج لا أثر لها على معيشته اليومي، لم يعد يريد سماع خطاب فخواه أن جميع المنتوجات والمواد متوفرة في الأسواق، فالمواطن يريد أن توفر له القدرة الشرائية ليكون بإمكانه اقتناء هذه المواد وبأثمنة مناسبة.

السيدة الوزيرة،

لحد الآن اتخذت الحكومة إجراءات تقنية تجزيئية، افتقدت للنجاعة والفعالية، وخاصة من خلال تقديم دعم لمقاولات النقل الطرقي، هذا الإجراء الذي عجز عن تذليل الصعوبات التي تواجهها المقاولات النقلية، كما أنه لم يكن له أي أثر على جيوب المواطنين، وحيث أن السياق العالمي ينذر باستمرار ارتفاع أسعار المحروقات من جراء تداعيات الحرب المفتوحة بين الغرب وروسيا، فإننا نطالب، السيدة الوزيرة، بما يلي:

- إلغاء تحرير أسعار المحروقات والرجوع لتسقيفها وتنظيمها والتخفيض من سعر الضريبة المفروضة على المحروقات، وحمل المسورين والمتهريين من الضريبة على أداء ما بذمتهم؛

- الرجوع في أقرب الآجال لتكرير البترول بمصفأة المحمدية للاستفادة من المكاسب المؤكدة لهذه الصناعات في تخفيض الأسعار، وفي التصدي للأرباح

فيما يخص قانون المالية، أظن أن عدد منهم ما تخلصوش الضريبة على الشركات، لأن ما عندهم ش الربح، ولكن راه نقصنا (la cotisation minimale) اللي هي..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

"ارتفاع الأسعار" موضوع السؤال السادس لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.
الكلمة.. تفضلو أستاذة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تأملت السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسألكن عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة ارتفاع الأسعار؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيدة الوزيرة على السؤال، تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فالإجراءات متعددة ومتنوعة حسب النوعية:

- مواصلة دعم المواد الأولية، تكلمنا عليها في 2022، كلفت تقريبا المقاصة 40 مليار درهم و26 مليار في هاذ السنة؛

- تخصيص دعم مباشر للنقل، لأن النقل عندو كذلك وقع وضغط على الأسعار؛

- الحفاظ على أسعار الكهرباء والماء، فكان دعم السيد المستشار قال لك قبيلة بأن يمكن شي دول ساعدت في الكهرباء، احنا ساعدنا أكثر من ذلك، لأن الأرقام ما ارتفعتش.

هاذ الشي فيما يخص الأزمة الدولية.

تكلمت كذلك على ما هو ظرفي كاللحوم، كالحليب، أو الطماطم، وذكرت بالإجراءات: تعليق الضرائب أو الرسوم الجمركية وتتبع مع جميع الفاعلين فهاذ القطاعات باش نرجعو تدريجيا لهذيك الأسعار، ونتمكنو من التموين ديال الأسواق، اليوم كين تموين اللي كافي ولكن يكون إن شاء الله كافي وفي شهر رمضان اللي احنا مقبلين عليه.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب المجموعة المحترمة، الأستاذة فاطمة تفضلي.

الاجتماعي لبطس السؤال.

السي عبد الكريم تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد تمكن النظام المالي المغربي من الصمود دائما رغم تواتر الأزمات والصدمات المالية العالمية، وأتم تعلمون، السيدة الوزيرة، أن الأسواق المالية تواجه مشكلات كبيرة على مستوى ضبط التوقعات واستشراف المستقبل، كما جاء في كلمتكم بالندوة الدولية التي انعقدت حول الأسواق الدولية للرساميل، وهو ما يقتضي استخلاص الدروس من الظرفية السابقة التي عرفها العالم بمفاجآت مالية وأزمات كان لها أثرها البالغ على العديد من الاقتصادات ولاسيما الدول الصاعدة والفقيرة.

والمغرب من بين الدول التي تأثرت بالأزمة، لكن الحمد لله بقيت محدودة بفضل الجهود التي بذلت من طرف الحكومة وبنك المغرب وسوق الرساميل بوضع الأسس والإطار الملائم، المراقبة الاحترازية وضمان الاستقرار المالي.

لكن هناك مستجدات علمية وداخلية تفرض المزيد من الحذر وتمنيح نظائما المالي وتعزيز قدراته على تدبير الأزمات المحتملة، وأسطر على تدابير الأزمات المحتملة.

وعليه نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات وسياسة الحكومة لتمنيح النظام المالي الوطني وتعزيز قدرته على امتصاص الأزمات؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيدة الوزيرة على السؤال، تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

اللي يمكن ليا تقولوا رك أشرت ليه هو أن النظام المالي بقي صامدا بالرغم من هذه الأزمات وهاذ التحولات اللي عرفها الاقتصاد والأسواق المالية القانونية، فاحنا عندنا نظام مالي قوي بواحد الترسانة قانونية بتجارب وكفاءات محممة.

بالرغم من ذلك، فغادي يبتقى التحسين ديال هذا النظام المالي من أولويات الحكومة أولا من تسهيل الاندماج المالي، وكذلك المساعدة على تمويل الاستثمارات وتمويل الاقتصاد بصفة عامة.

من الأولويات هو تعميق دور سوق الرساميل في تمويل الاقتصاد، لأن كنعرفو بأن باقي عندو واحد الدور كبير اللي يمكن لو يعمل مستقبلا في تمويل

الفاحشة في المحروقات، وفي توفير الشغل للمغاربة والاقتصاد في تبديد العملة الصعبة وغيرها من المكاسب؛

- الزيادة العامة في الأجور للموظفين بالقطاع العام وللمأجورين بالقطاع الخاص، وتقديم الدعم المباشر للمعوزين والمحتاجين، مع الضرب على يد المضاربين والمحتكرين والسماسرة والوسطاء، الذين يشعلون الأسعار بدون وجه حق.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة، وشكرا لاحترام الوقت.

السيدة الوزيرة ردمك على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة انعكست وكننعكس يوميا على الواقع ديال المواطنين.

إذن عندو وقع حقيقي، لأن قنينة الغاز ما تبدلش السعر ديالها، الضوء والماء ما تبدلش السعر ديالهم، كايين دعم ديال النقل، هاذ الشي ما يمكنناش نكرهه.

تكلمنا كذلك على الإجراءات اللي تنقومو بها حاليا فيما يخص اللحوم، فيما يخص الحليب، وهاذ الظرفية المناخية اللي عندها أثر على المواد الغذائية راه احنا غادي نحاولو نعالجوها مع مشاورات مع المنتجين ومع الناس اللي في الأسواق.

فيما يخص القطنيات أو لا المحروقات كان ارتفاع ما رجعناش للأسعار الدولية اللي كنا بها قبل الأزمة، ولكن ما بقناش كايين ارتفاع، اليوم إما كايين نقص في الأسعار أو لا بقات الأسعار في المستوى اللي كانت فيه، ما بقيناش تنشاهدو هاذيك الارتفاعات المتتالية اللي شهدناها خلال 2022.

أما فيما يخص الرجوع احنا ما غادي نرجعوش، احنا بغينا نزيدو للقدام، البرنامج ديالنا ما شي غادي نرجعو، ما نرجعوش لدعم المحروقات أو لا، احنا بغينا نباشرو ببرامج استباقية اللي تتشوف المستقبل.

فيما يخص الدخل، فتتعرفي بأن الحوار الاجتماعي في السنة الأولى ديالو عنده واحد التكلفة ديال 9 المليار درهم، وهذا كذلك عندو وقع على واحد الفئات وشريحة ديال المواطنين في الدخل ديالهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر الآن إلى السؤال السابع موضوعه "السياسات العمومية في إصلاح

النظام المالي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي

تفضلوا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

سعر بالفائدة وكذلك اقتناء السندات كما أشرت لها ديال بنك المغرب، هي من الآليات التي كندخل فالمهام ديال بنك المغرب في محاربة التضخم ووالسياسة النقدية بشكل عام.

كيف ذكرت شطنا ارتفاع فسر الفائدة فشتنبر وفي دجنبر، التي وصلنا اليوم 2.5% ولكن هذا كيبقى نسبيا فالنسبة التي كان فيها ف 2015.

وكنشغلو مع فالوزارة ومع بنك المغرب باش نبقاو مراقبين بأن هذا ما غينعنا كمش كليا على الاقتصاد، وغيبقى واحد الانتعاش فالاقتصاد، وغيبقى اللجوء للتمويل ديال المقاولات، لأن احنا في حاجة للاستثمار، وفي حاجة للإقلاع وللرجوع للنشاط الاقتصادي العمومي.

ملي تكلمت على سوق الرساميل، فيمكن غتكون حلول إضافية باش يكون لجوء لادخار آخر اللي اليوم ما كيمشيش مباشرة لتمويل الاقتصاد، وبالرغم بأن كين يمكن تأثيرات على الأسواق المالية العالمية، فالاختيارات اللي عملات عليها المغرب فجعلتنا فواحد الارتياح، لأن المديونية داخلية بالخصوص، عندنا واحد (les réserves de change)، الحمد لله كافية 5.5 ديال الأشهر ديال الصادرات. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الموالي موضوعه "إمكانية تبسيط مساطر تسوية الوضعية القانونية لبنايات الجماعات الترابية للفريق الاشتراكي".

تفضلوا السي عبد السلام.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

سؤال ديال الفريق الاشتراكي بعيد عن النظام المالي وغلاء المعيشة وغلاء الأسعار، وبصفتي كمنجج فلاحي تبغي نقول ونظمئن السادة ممثلي النقابات، بأنه احنا كنعيشو فترة ديال البرد القارس وكين انكماش فيما يخص المنتج الفلاحي، وهاذي مرحلة عابرة إن شاء الله.

لن أنصب نفسي محاميا عن الحكومة، ولكن كنتكلم كفلاح، يعني نتمناو هاذ المرحلة ديال غلاء الأسعار أننا نتجاوزها إن شاء الله مع ارتفاع درجة الحرارة.

فالسيدة الوزيرة، السؤال ديالنا يتعلق بتبسيط المساطر فيما يخص اقتناء القطع الأرضية، عندما يتعلق الأمر بالجماعات الترابية من القطع الأرضية التابعة للملك الخاص للدولة؟

شكرا لكم.

الاقتصاد، فقامت الوزارة والحكومة ببلورة العديد ديال القوانين والمساطر من أجل تشجيع هذه السوق، تعزيز النزاهة وسلامة سوق الرساميل باش يبقو صامد، تنوع الأدوات المالية، وإنعاش البورصة اللي مازال كذلك خصنا نشغلو عليه، واستكمال ملاءمة الإطار القانوني للقطب المالي للدار البيضاء. كين كذلك تعزيز دور قطاع التأمين اللي حتى هو عندو دور مهم في تمويل الاقتصاد، إصلاح منظومة الضمان، فإيت لي تكلمت عليها، ورفع دور القطاع المالي في مواكبة الإقلاع الاقتصادي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

التعقيب للمجموعة المحترمة.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيدة الوزيرة،

أنوه حقيقة بالجواب وأنه أيضا بالمرونة والمناعة التي يتمتع بها نظامنا المالي وقدرته على التأقلم مع الأزمات الاقتصادية العالمية، لكن ما يتم تداوله من صعوبات وأزمات مالية تعرفها دول كثيرة ترتبط بالأزمة العالمية، تجعلنا دائما متخوفين من انعكاساتها على السوق المالية الوطنية، ولأجل ذلك وبالنظر إلى مستجدات السوق المالية الوطنية باتخاذ بنك المغرب قرار رفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 2.5% بناء على توقع تسارع النمو سنة 2023 إلى 3% بارتفاع القيمة المضافة، وهو ما أساءه بلاغ بنك المغرب بـ"الانتعاشة التي يعرفها الاقتصاد الوطني".

ولأجل الحد من التضخم، وبالنظر أيضا إلى قرار شراء بنك المغرب لسندات الخزينة بأكثر من 16 مليار درهم، وهي سابقة تم اللجوء إليها بعد ملاحظة نقص السيولة لدى المستثمرين، لكن كل هذه الإجراءات والمستجدات تجعلنا نتساءل عن آثارها على المواطن المغربي وعلى تحفيز الاستثمار، لأن قرار رفع سعر الفائدة قد يؤدي إلى عدم الإقبال على القروض المرتفعة الفوائد، وبالتالي تراجع الاستثمار، كما أن القرار القاضي بشراء سندات وضع السيولة في السوق المالية قد يؤدي إلى زيادة الطلب على القرض.

وفي حالة تراجع الطلب بفعل زيادة الفائدة، فإن النتائج غير مضمونة. هذا، بالإضافة إلى تخوفاتنا من تقلب أسعار العملات على المستوى الدولي ولاسيما ارتفاع سعر الدولار الذي يضع تحديات مالية واقتصادية كبيرة أمام أسواقنا المالية. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

رد السيدة الوزيرة على التعقيب.

يمشي في طريق صعب وصعب جدا مقارنة مع التحديات التي كنعرفها الجماعات الترابية والمطالب الاجتماعية وكذلك الإصلاحات التي كنعرفها الساحة المتعلقة بالمدن، وكذلك بالتأهيل الحضري والخصاص المهول التي كنعرفها واحد العدد ديال الجماعات الترابية، خصوصا منها القروية.

ملي نتكلم على القروية تنبغي، السيدة الوزيرة، عندنا على الأقل يكون واحد التعامل خاص مع الجماعات القروية فهاذ الباب ديال تسوية الوضع ديال المؤسسات العمومية، وخصوصا إلى كانت شي دار الثقافة ولا دار الشباب، يعني تساعدهم، السيد الوزير ها هو حاضر معنا باش يكون واحد الثمن رمزي إلى صح القول، لأن ماشي كيتطلبو مساحات كبرى وحتى المسطرة رها صعبة، وتنقول بأنه تسوية الوضعية العقارية في الجماعات الترابية من خلال المساطر التي معمول بها اليوم هي صعبة، ومن شأنها أنها توقف مثل هاذ الاستثمارات فهاذ المجال هذا ديال المرفق العمومي لخدمة المواطن المغربي. شكرا لك السيدة الوزيرة وأتمنى أنك تطمأئنا في التعقيب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
رد السيدة الوزيرة على التعقيب.
تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار.
احنا كلنا كنعشتغلو للصالح العام وإلى كانت المرونة راه كايينة، كايينة المرونة في تبسيط المساطر وفاش باش نصيبو حلول لتسوية الوضعية. إلى تكلمت الآن على الأسعار أو الأئمة فالمديرية ديال (les domaines) راه حتى هي خصها تكون عندها واحد الحكامة مضبوطة، ما عندهمش.. لا، إلى كنا غنتكلمو على الإمكانيات ديال الجماعات نتكلمو عليها في سؤال خاص بالإمكانيات ديالها. ولكن هاذ اللجنة راه كنخرج وكنطبق واحد السعر، ما يمكنناش غدا غيقول لك علاش فهاذ الجماعة طبقت هاذ الثمن ولا هاذ الثمن، فكايينة واحد المسطرة. المرونة كيف ما قلت لك وتبسيط المساطر احنا معنيين باش نساعدهم التصفية ديال هاذ 13 ألف هكتار التي تكلمنا عليها، أما الموضوع الآخر التي تكلمت عليه يجي إن شاء الله في سؤال آخر ونجاوبو عليه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة المحترمة.
قبل المرور إلى السؤال التاسع، رجاء الإخوة والأخوات التي كيتناولو

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
رد السيد الوزير على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.
من أجل إيقاف هاذ الظاهرة وتصفية الوضعية القائمة في بعض الأراضي ديال العقارات.
فأولا، كايين العقارات التي تأوي تجهيزات أو مرافق ذات منفعة عمومية، فهاذ الحال يمكن تسوية الوضعية القانونية عن طريق الكراء، كايين واحد دفتر التحملات والشروط كينص على استعمال كنهجيز أو مرفق عمومي، إذا بغات تستعملهم لمنشآت ذات طابع تجاري أو سكني، يمكن إما التفتوت، إما الكراء وفق الأئمة التي كتحدها واحد اللجنة التي مختصة وعندها الخبرة فهاذ الأسعار.

ورغم اعتماد هاذ المقاربة، للأسف كايين واحد العدد ديال الجماعات الترابية التي ما كنعتمش بأداء أئمة البيع، فما يمكنناش نفوتو، بدل ما نصلو هاذ الثمن ديال البيع، اليوم كايينة تقريبا 13 ألف ديال الهكتار كساحة التي كنعستغل من طرف الجماعات الترابية دون سند قانوني، وخصنا نعلجو بكل مرونة وتبسيط المساطر باش تكون تصفية ديال هاذ الوضعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
التعقيب للفريق المحترم.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيدة الوزيرة،

طرحنا السؤال من باب أن الجماعات الترابية عندها محدودية فيما يخص الموارد المالية، وتسوية الوضعية العقارية كنعدخل في التدبير المحكم أو الحكامة الجيدة للتدبير داخل مجال الجماعات الترابية، يعني أن المجلس يفكر في تسوية وضعية عقارية معنى عندهم واحد الوعي خاص ديال تسوية الأوضاع ديال العقارات ولا سيرموج الاعتمادات القليلة التي عندهم داخل الجماعات الترابية في أمور أخرى.

لهذا، نطلب منكم ورجاء، السيدة الوزيرة، أن تبسط الأمور لا من الناحية الإدارية ولا من الناحية المالية، عندما يكون الاقتناء يتعلق بمرفق عمومي لصالح الجماعة الترابية ما نشوفوش (les postes de comparaison) ونديرو نفس الثمن ديال الأراضي المجاورة، يعني هنا راه نتكلمو الدولة وسط الدولة، يعني الجماعات الترابية ووزارة المالية إلى آخه، راهم إطار واحد في خدمة الصالح العام، إلى غمشيو في هاذ الاتجاه وأنا كنتكلم الآن لأنني عارف الوضع المادي ديال الجماعات الترابية الذي أضحي

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليللا:

شكرا، شكرا السيدة الوزيرة.

على كل حال يظهر لي بأن هاذ السؤال هذا توضع قبل ما هاذ الإجراءات هاذو اللي اخذاتهم الحكومة، وعلى أية حال، احنا كنا لاحظو من خلال الجواب ديالكم، بأن السيدة الوزيرة، بأن الحكومة تعاملات بواحد الجديدة كبيرة مع هاذ الموضوع.

ويمكن لنا نقولو اليوم بأن المقاولات ما بقاش عندها شي مشكل فيما يتعلق بالخصوص بهاذ النقطة ديال مراجعة الأثمان، خاصة على مستوى المبدأ، المبدأ المتمثل في أن الإدارة اخذت بعين الاعتبار هاذوك التقلبات الاقتصادية اللي أثرت سلبا على الأثمان جراء الجائحة والحرب... إلخ. والمبدأ المتمثل في أن الإدارة قامت بتفعيل جميع المقترضات المتعلقة بمراجعة الأثمان، كما هو جاري بها العمل.

ومن الناحية الثالثة، أن هاذ المراجعة كنتم بدون ما المقاولات صاحبة الصفة كنقدم بواحد الطلب، بمعنى بحال اللي كيقولو القانونيين بأن هاذ المسألة محمولة وليست مطلوبة، وطبعا الإدارة كنعابنو أيضا بجديبة ويصدق بأن الإدارة قامت بصرف كاع الزيادات المستحقة المترتبة عن هاذ المراجعة فالأثمان.

ولكن أنا عندي واحد المجموعة ديال الملاحظات اللي كعتبرها أساسية: الملاحظة الأولى: هي أن المشرع أعطى للإدارة واحد الحق حصري في وضع الصيغ ديال المراجعة ديال الأثمنة، ولكن لاحظنا بأن هاذ الصيغ هاذي يمكن فكثير من الأحيان ما كنتناسبشاي مع الزيادات الصاروخية اللي كنعرفها بعض المواد وبعض الخدمات.

المسألة الثانية، هي مرتبطة بهاذ الملاحظة واللي كنعطينا ندفعو، نقولو بأنه راه من الضروري أنه نحينو المعايير المعمدة في وضع مؤشرات الأثمان المرجعية، لأنها معايير كنعود للثمانينات والتسعينات وما بقاتش كنستاجب للمتغيرات اللي لحقت التركيبة ديال الأسعار.

الملاحظة الثالثة: المطلوب، السيدة الوزيرة، اليوم، أن هاذ التحيين هذا يكون عندو واحد الأثر رجعي على الأقل بالنسبة اللي يمتد لسنة 2020، نظرا للصعوبات الكبيرة اللي عرفتها المقاولات من هاذ التاريخ والمرتبطة بالجائحة.

أخيرا، السيدة الوزيرة، المراجعة الشاملة والموضوعية والمستمرة للأثمان ليست كما يعتقد البعض، مساعدة من طرف الحكومة للمقاولات، ولكن هذا واحد الحق مشروع ديال المقاولات، كما قلنا حق محمول وليس حق مطلوب، يعني مبني على واحد الطلب مسبق ديال هاذ المقاولات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

الكلمة يبعدهو الهاتف على الميكروفون تفاديا للتشويش الله يجازيكم بخير. إذن السؤال التاسع موضوعه "إعمال المقتضى بمراجعة الأثمان في الصفقات العمومية والإشكاليات المرتبطة بها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضلو السي ابليللا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليللا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

في إطار هاذ المرونة هاذي ما هي المقترضات المتعلقة بمراجعة الأثمان في الصفقات العمومية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيدة الوزيرة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فالسنة الماضية في تاريخ 18 أبريل كان منشور ديال السيد رئيس الحكومة اللي تطرق لهاذ المشكل ديال الصفقات العمومية بعد اندلاع الحرب الأوكرانية، وجه هاذ المنشور لكافة القطاعات الحكومية والمؤسسات الخاضعة لوصايتهم.

هاذ اللجنة اللي جات بتوصيات اللي خرجت فهاذ المنشور لتسوية آجال تنفيذ الصفقات:

- إرجاع غرامات التأخير؛

- دراسة إمكانية فسخ بعض الصفقات اللي كانت باقي في طور الإنجاز باش ناخذو بعين الاعتبار هاذك الارتفاع اللي جا فالسنة الماضية بسبب اندلاع الحرب الأوكرانية خصوصا وارتفاع الأسعار دوليا، فسمح بمراجعة أئمة صفقات الأشغال والصفقات التي لاتزال في طور الإنجاز؛

- تسريع أداء مستحقات المقاولات؛

- تصفية الصفقات العالقة وإرجاع الضمانات وحصر تدبير الصعوبات التي قد تعترض تنفيذ الصفقات سواء المبرمة قبل صدور المنشور والتي لازالت في طور التنفيذ، أو لا المبرمة بعد صدور هاذ المنشور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضلوا السيد المستشار.

رد السيدة الوزيرة على السؤالين معا، تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السادة المستشارين المحترمين.

الموضوع ديال إصلاح منظومة التقاعد يمكن بقى على الطاولات ديال الحكومات السابقة بعض السنوات بالرغم من بعض التدابير، ولكن اللي ما مكنتناش اليوم باش نوصلو لواحد الحلول.

واحنا فهاذ الحكومة عازمين أن، وبدينا في النقاش باش نباشرو جميعا وبمساعدة جميع الشركاء بالحلول لمعالجة المنظومة ديال التقاعد.

نذكر بأن للأسف هاذ المنظومة ديال التقاعد اللي احنا بصدد إصلاحها ما تتمم إلا 42% ديال المغاربة، باقي 58% ما عندهم حتى نظام تقاعد، وهذا غادي يجي في الإصلاح الشمولي ديال التغطية الاجتماعية في 3 سنوات المقبلة.

غير اليوم عندنا 3 ديال الصناديق، عندنا (CMR⁵) و(RCAR⁶) للقطاع العام وعندنا (CNSS⁷) للقطاع الخاص، وكلهم تقريبا عندهم عجز تقني يبقى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يمكن قرب ما بقاش بزاف للأسف، أما الاحتياطات فابتداء من 2028، واحد الصندوق واحنا غادين حتى لـ 2044.

على أي، ما غيكفيناش الوقت للتشخيص ديال وضعية التقاعد، كان عندنا كذلك يوم دراسي، واحنا مستعدين إلى كنا مازال بغينا نمدك بالأرقام والمعطيات، على أي متفقين جميعا أن خصنا نباشرو بهاذ الملف المهم.

كيفاش اعتمدنا اليوم المنهجية؟ فهاذ الدورة الأولى ديال الحوار الاجتماعي مع الشركاء، مع النقابات الأكثر تمثيلية ومع (la CGEM⁸) جلسنا في شهر شتنبر وانفقنا على المنهجية، وابتدينا في اجتماعات منذ شهر أكتوبر.

أولا، مدينا الشركاء بالمعطيات لأن وزارة الاقتصاد والمالية كما كانت اتفقت اللجنة الوطنية ديال التقاعد، قامت بواحد الدراسة تقنية، نتبت عليها دراسة تقنية اللي ما كانش تعرفو عليها الشركاء وما كانش أعطينا المعطيات، فخصنا جوج اجتماعات باش نشاركو جميع الشركاء ونعطيوهم هاذ الدراسة التقنية.

ثم فهاذ الشهر غادي يتم واحد الاجتماع آخر لتحسين هاذوك الأرقام اللي اعتمدت عليهم الدراسة، لأن اعتمدت على أرقام اللي كانت في 2018 و2019، دازت 3 سنين فكان من الضروري تحيين هاذ الأرقام، وابتداء من شهر مارس غادي نجلسو مع الفرقاء ونشوفو الحلول، مع شكون اللي قال الحلول السهلة، مصاب كون كانت شي حلول سهلة للتقاعد، اللي تيعرفها مرحبا بها، ما كاينينش حلول سهلة للتقاعد تنظن بأن كاين 4 المجموعات كاين الدولة اللي خصها تعمل مجهود، كاين الناس النشطين اليوم اللي هوما اللي تيساهمو

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار.

كما ذكرت فكان هاذ الإجراء اختيار للحكومة، كان استعجالي وجا فالوقت المناسب فالسنة الماضية، والقطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية استندت لهاذ المنشور اللي ما يكتلوش يحل المشاكل كلها، لا ديال الأسعار، لا ديال هاذ الصفقات.

أظن أن الحل غادي يجي يمكن فالسؤال الموالي اللي من بعد، هو فالمنظومة ديال الصفقات العمومية اللي كنا تكلمنا عليه، وكاين أيام دراسية ومشاورات موسعة اللي يمكن غادي يجيب حلول هيكلية اللي غادي تمكنا تساندنا فالمستقبل فهاذ الصفقات العمومية ومن ضمنها مشكل الأسعار ماشي هو المشكل الوحيد، تنطرقو لها إن شاء الله فالسؤال المقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤالان المواليان بهان موضوع "أنظمة التقاعد"، تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة. والبدية مع سؤال الفريق الحركي، تفضل السيد الرئيس، السي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ولأن الملف شائك وحساس لا يتحمل التسويف ولا التعتميم، نعود مرة أخرى لمساءلتكم حول تصور الحكومة لإصلاح أنظمة التقاعد المقبلة على الإفلاس بعيدا عن الحلول السهلة التي تختزل الإصلاح بالضغط على جيوب الأجراء والموظفين؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الثاني في نفس الموضوع للفريق الاستقلالي السي حداد موجود؟ تفضل.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

حول مقاربة الحكومة لإصلاح نظام التقاعد نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

⁸ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

⁵ Caisse Marocaine des Retraites.

⁶ Régime Collectif d'Allocation de Retraite.

سياسية في الكشف عن تصورها وولوجها إلى منهجية التسريب ورمي الحجر في ملعب النقابات، علما أنها لم تكذب التصور السائد حول زعمها الزيادة في السن، هذا ما جاش في الجواب دياكم، السيدة الوزيرة، والرفع من مساهمة المنخرطين وتقليص نسبة المعاشات إلى ضعف الحد الأدنى للأجور مما كان أجر المنخرطين.

هذا هو اللي كاين مع النقابات، أنا نشكركم لأن هم المسؤولين على هاذ الأجير وعلى الموظف، ولهذا احنا نتطلبو منهم باش يكون إلى جانب الموظف والأجير فالتقاعد ديالو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي، السي حداد تفضلو.

المستشار السيد حسن حداد:

السيدة الوزيرة،

ثلاث أمور لا محيد عنها بالنسبة للتقاعد، هاذ المسألة ديال الرفع من سن التقاعد، والرفع من المساهمة، لا ديال المشغلين وديال المشغلين، أو لا الرفع من عدد السنوات المحتسبة باش يمكن نشوفو هذاك المتوسط ديال الأداء ديال سن التقاعد.

هذه مسائل لا محيد عنها إلى بغينا نحافظو على الصناديق والاستدامة ديالها بالنسبة للأجيال المستقبلية، ولكن الكيفية ديال الأجرة هي اللي خصنا نكبو عليها.

نعم، كايئة إجراءات نتمها بالنسبة للحكومة، قامت بها مثلا بالنسبة أنه خفض ديال الضرائب ديال الناس تيديرو التقاعد، 90% ما تيأديوش الضرائب، كاين كذلك الرفع من الحد الأدنى إلى 1500 درهم بدأته الحكومات المقبلة وكرسته الحكومة مشات فيه، والتقليص من الأيام المحتسبة بالنسبة لصندوق الضمان الاجتماعي، باش الواحد يمكن له أنه يحصل على التقاعد، هذه كلها إجراءات نتمها.

ولكن، خصنا في مصلحتكم يكون واحد التضامن باش اللي هم عندهم أجور كبيرة يمكن لهم يتضامنو مع موالين الأجور الصغيرة باش يكون واحد الرسالة جماعية، ماشي فقط فردية، هذه المسألة الأولى.

وخص كذلك أنه هاذ التعميم اللي غادي يكون بالنسبة للتقاعد تيأدي إلى تحسين القدرة ديال صناديق التقاعد على التأدية، خصوصا في إطار شيخوخة المجتمع، لأن هاذي مسألة اللي هي أساسية والنقص ديال عدد المشغلين والمساهمين.

ولكن، مسألة أخرى خص هاذوك المتقاعدين يعرفو كيفاش التوظيف ديال المدخرات ديالهم، خص يكون عندهم رأي كيف توظف والتدبير ديالها، أن يكون ممثلين ما شي في صناديق التقاعد ولكن كذلك في الصناديق ديال

باش يخلصو التقاعد، كاين مجهود ديال المتقاعدين، وكاين داكشي اللي غخليو للأسف للأجيال المقبلة، لحقاش ما غنظنش بأن يمكن لنا نحلو المشكل للأبد، غادي تنفقو على واحد السقف زمني، واش خصنا نفكو المشكل في 30 سنة أو لا 40 سنة.

فاللي بغيت نقول حلول سهلة ما كايناش للأسف، الحلول غادي تكون بمشاوره مع الجميع وقلنا بأن كاين 4 دالأطراف فهاذ الطلبة، واحد الأطراف اللي للأسف ما عندهمش الحق في الكلام هوما الأجيال المقبلة، وابتداء من الشهر المقبل غادي نجلسو مع جميع الشركاء وإن شاء الله قبل يمكن لنا هاذ الصيف أو لا شهر شتنبر، نكونو طوينا هاذ الملف وغناولولو بما أمكن أن نسرعو بهاذ الملف ديال إصلاح التقاعد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة أولا للفريق الحركي.

تفضلو السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نشكركم على جوابكم، وفي إطار التعقيب على التوضيحات الواردة فيه، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، مما لا شك فيه أن الوضعية الاجتماعية والمادية للموظف والعامل وكذا التقاعد تعرف تدهورا ملحوظا بفعل جمود الأجور والمعاشات، في مقابل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع والخدمات، وبلوغ التضخم نسب غير مسبوق، ومواصلة المحروقات إحراق جيوب المواطنين، في غياب أي بديل حكومي يخفف من الأزمة على الأقل.

ثانيا، السيدة الوزيرة المحترمة، حقيقة تنأسف حول مآل أنظمة التقاعد ببلادنا، فوضعيتها، تحتاج إلى تصور إصلاح حقيقي وشامل بحلول آنية تعالج الأزمة ولا تؤجلها فقط، لأن الدراسات والتقارير الصادرة عن مختلف المؤسسات الوطنية ذات الصلة بهذا الملف، كبنك المغرب والمجلس الأعلى للحسابات وصناديق التقاعد المعنية نفسها، هي بنفسها كتقول بأن كاين مشاكل، والهيئة المغربية لسوق الرساميل دقت ناقوس الخطر، وهو ما جعلنا نعود مرة أخرى إلى مساءلتكم حول هذا الملف الشائك، في ظل افتقار الحكومة لرؤية واضحة في معالجة الملف وغموض جواب حكومي في الموضوع، خاصة أن هناك خير يفيد، هو الذي جاء في الجواب دياكم السيدة الوزيرة، بأن عندكم اجتماع مع النقابات في نصف هذا الشهر اللي احنا غادين فيه.

ثالثا، نسجل بأسف شديد، السيدة الوزيرة، فقدان الحكومة لإجراءات

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

"إصلاح المرسوم المنظم للصفقات العمومية" موضوع السؤال الأخير في قطاع الاقتصاد والمالية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال.

أستاذة هناء، تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم السيدة الوزيرة عن إصلاح القطاع القانوني المنظم للصفقات العمومية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة.

فهذا المرسوم الجديد ديال الصفقات العمومية كما تعرفو تمت المصادقة عليه في مجلس الحكومي بتاريخ 29 دجنبر، والحكومة غتعمل كل الجهود باش اخذينا 6 شهور باش يمكن لنا نطبقو هاذ النظام الجديد للصفقات العمومية.

أولا، خليونى إلا اسمحتو لي بغيت نجبي السيد الوزير المنتدب اللي عمل واحد المجهود وواحد المبادرة استباقية، لأنه جا للبرلمان وشارك جميع الأطراف قبل ما نجيو بهاذ المرسوم، لأن عندو واحد الوقع على عدد ديال المقاولات لا في القطاع العام ولا في القطاع الخاص، وأظن أن هاذ المنهجية هي اللي وصلتنا لواحد النص اللي عندو العديد ديال المزايا، غنركز غير بعض الحوار اللي جا بها هاذ النظام.

- اعتماد نظام موحد لا للوزارات أو المؤسسات العمومية، لأن المقاولات كانت كل مؤسسة تنشتغل بواحد النظام ديالها، فهنا كين واحد الوضوح تقريبا نفس النظام للجميع؛

- كين إدماج كذلك الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتنمية المستدامة؛

- دعم القيمة المضافة المحلية؛

- تشجيع الشركات الصغيرة؛

- كين كذلك ما يقيناش بغينا نعدمو على المبدأ ديال أقل ثمن (le

moins-disant ولكن (le mieux-disant) شفنا الخلل وتكلمنا على

الأسعار أو لا على الجودة، فتنظن بأن هاذ النظام الجديد عندو مزايا كثيرة،

التوظيف ديال المدخرات ديال المتقاعدين، هذه مسألة أساسية.

والإصلاح راه قنتوه، السيدة الوزيرة، خصو يكون بعيد المدى ماشي خصنا كل 10 سنوات نديرو إصلاح ديال التقاعد، نمشيو على 20 أو لا 30 سنة باش يكون عندنا واحد الرؤية اللي هي بعيدة.

والمسألة الأخيرة، خصنا أننا نشجعو الإدخار من أجل التقاعد التكميلي الاختياري عبر وسائل يعني أكثر جاذبية وأكثر إبداعية، مما هو موجود حاليا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة الرد على التعقيبين معا.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار اللي ذكر بأن كانت إجراءات ابتداء من السنة الماضية فيما يخص المعاشات، في (La CNSS)، في قانون المالية، إلى غير ذلك.

ما كاينش علاش نتكلمو على التسريبات، لأن احنا تنشتغلو بكل شفافية مع الشركاء، لا النقابات، لا المقاولات، فما كاينش شي قرار ولا شي إجراءات اللي بدينا تنشاوورو فيهم وما قلناهمش، احنا أشنو قلنا؟

هاذ الاجتماع ديال فبراير، هاذ المنهجية اللي تكلمت عليها وهاذ المواعيد اللي تكلمت عليها، راه أعلننا عليها في أكتوبر، قلنا غادي يتم المشاركة ديالهم في الدراسة اللي تمت، ثم تحيين الأرقام في شهر فبراير، وابتداء من الشهر المقبل غادي نتكلمو على الحلول.

بالطبع، موضوع السن غادي يطرح، موضوع ديال المساهمات غادي يطرح ولكن كين مسائل أخرى، كين الحكامة، لأن كل صندوق عندو التدبير ديالو في شكل، كل واحد يتعامل بحال التعويضات العائلية ماشي كل صندوق عندو النظام ديالو، حتى فهناك الأجر اللي تنعمدوه باش تقولو هاشحال التقاعد، كين اللي تيعتمد على معدل ديال 8 سنوات الأخيرة، وكين اللي كياخذ السنوات كلها.

فبالتالي إلى جينا بنسطو وبغينا نقولو لا راه كين غير (les cotisations et l'âge) راه هذا موضوع اجتماعي، ولكن هو كذلك موضوع تقني وبالتالي اخذينا الوقت الكافي، غادي ناخذو الوقت الكافي ماشي باش نعاودو الدراسات، احنا راه ما غنعاودو حتى دراسة أخرى، ذاك الشي اللي كين الحمد لله كافي وكافي باش نشتغلو، غير اللي قلنا الحلول، راه معروفة ولكن راه كين مواضيع أخرى من غير السن أو من غير المساهمات، فكذلك تدبير ديال هاذوك، التدبير المالي ديال (les réserves) ومجموعة ديال المواضيع وكلها غتخط في الطاولة وغادي نشتغلو عليها بكل شفافية مع جميع المواطنين ومع البرلمان.

السيد رئيس الجلسة:

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

رد السيدة الوزيرة على التعقيب في حدود ما تبقى من الوقت.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة على هاذ تعقيبكم.

اللي بغيت نقول هو بالطبع الهدف ديالنا هو تبسيط المساطر وتكون الشفافية، هو كذلك هاذ المجهود اللي نتقوم به الحكومة خصوصا في هاذ السنة هو رقم قياسي في الاستثمار العمومي ديال 300 مليار، اللي بغينا هو أنه تقومو بهاذوك الأوراش الكبرى ونهضو بالبنية التحتية والمدرسة، ولكن بغينا كذلك المقاولات كيفما كان نوعها أو لا عمرها تستافد من هاذ المجهود، في انتظار أن المقاولات والقطاع الخاص يبادر كذلك باستثمارات فهاذ الحجم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على التعقيب.

ونشكركم كذلك على إسهامكم القيم بطبيعة الحال في هذه الجلسة.

وننتقل الآن للسؤال الأول الموجه لقطاع الشباب والثقافة والتواصل، وموضوعه "إستراتيجية الحكومة للنهوض بوضعية الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

بالرغم من مجهوداتكم والعناية التي أولاهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، للنهوض بأوضاع الشباب، إلا أن الواقع يبين لنا أن السياسات العمومية المعتمدة لهاته الفئة تبقى ضعيفة وغير مععمة على مختلف تراب المملكة أولا، يبرز ذلك ثانيا في ضعف عدد دور الشباب والمراكز السوسيو ثقافية بالرغم من كل ما تحقق فهاذ القطاع.

ما هي استراتيجيتكم لدعم الشباب تماشيا مع الخطب الملكية السامية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

استمعنا لجميع الشركاء، وبالتالي احنا مقتنعين بأنه هاذ النص عندو واحد الوقع حقيقي اللي غادي يجيب يمكن منفعة للاقتصاد بصفة عامة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب للفريق المحترم، الأستاذة هناء تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيدة الوزيرة.

نوه بداية بإصلاح مرسوم الصفقات العمومية، والذي يندرج ضمن الإصلاحات الجريئة التي تمت في بلادنا خاصة في السنوات الأخيرة، وذلك من خلال إدخال إصلاحات عميقة في مسار تدبير هذه الصفقات، وهو ما ساهم بشكل كبير في تعزيز الشفافية والفعالية وتثمين وتحسين مردودية الصفقات العمومية، والتي أصبحت بمثابة آلية إستراتيجية للدولة والهيئات والمؤسسات العمومية، لتحقيق التنمية على المستويين الوطني والمحلي، كما أنها أضحت من أهم آليات تنزيل السياسات العمومية التي تراهن عليها الدول لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وإيماننا منا بارتباط الصفقات العمومية بالمقاربة الشمولية لتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإننا ندعو في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب مختلف الأطراف إلى التنزيل السليم لنص وروح المرسوم الجديد المتعلق بالصفقات العمومية، وذلك من أجل الارتقاء به إلى مصاف الجيل الجديد من النصوص المنظمة للصفقات العمومية.

وحتى يأتي مجموعة من الحلول لبعض المشاكل التي يعاني منها القطاع، خاصة في هذه الظرفية الجديدة، والتي تشهدها بلادنا والتي تعرف إطلاق العديد من الإصلاحات الهيكلية والمشاريع الكبيرة.

فالوضع اليوم، السيدة الوزيرة، يفرض علينا الدفع بإصلاح قطاع الصفقات العمومية إلى أقصى نقطة من الفعالية والنجاعة والشفافية، تماشيا مع التوجهات الجديدة لبلادنا على مستوى تنمية الاستثمار وتعزيز جاذبية المملكة وخلق بيئة استثمارية محفزة للمستثمرين، توفر لهم كل الضمانات والتحفيزات، وذلك من أجل دينامية استثمارية تساعد على تقوية التماسك الاجتماعي والعدالة الاجتماعية المجالية وكسب الرهانات التنموية الحالية والمستقبلية.

ختاما، إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ نشيد بالمقاربة التشاركية التي اعتمدتم في إعداد هذا المرسوم، وندعو إلى مواكبه بتدابير موازية، داعمة وتتبع تفعيل مقتضياته وفق مؤشرات محددة تروم إلى الحفاظ على خط سيره المتوازن نحو مجموع الأهداف المرتبطة به ووفق المبادئ العامة المسطرة، مع تجنب أي تضارب غير مرغوب فيه لبعض مقتضياته، مع ضرورة انخراط القطاع الخاص في هذا الورش الهيكلي وخروجه من المرتقب إلى الرقيب والفاعل الشريك في الإصلاحات.

الإشكالات باختلاف فئاته وأصنافه، وفي مقدمتها البطالة وبرامج التأهيل من أجل الانخراط في الحياة الاقتصادية، إلا أن هذه المعاناة والإشكالات تتضاعف بالنسبة للشباب بالعالم القروي، وتزداد بأضعاف مضاعفة لما يكون الحديث على شباب العالم القروي بالمغرب العميق، فرص الشغل جد ضعيفة، إن لم نقل منعدمة.

السيد الوزير،

هناك مجهودات كبيرة تقوم بها الحكومة، برنامج "أوراش"، "فرصة" موجهة بالخصوص لفئات معينة تعيش الهشاشة، نتائجها مهمة وإيجابية، ولكن تبقى غير كافية أمام حجم الخصاص، لذا لا بد من مجهودات مضاعفة لمحاصرة هذه الهشاشة.

تعلمون، السيد الوزير المحترم، أن الشباب هو قيمة مضافة في المنظومة الاقتصادية، وتشكل قوة إنتاج كبيرة، إذا ما أحسن استثمارها من خلال برامج تأهيل ملائمة لسوق الشغل، وبرامج تكوين القدرات والمهارات والطاقات الإبداعية، الشيء الذي قتلوه السيد الوزير، بالمقابل تشكل مصدر قلق كبير وتهديد للسلم الاجتماعي عبر استغلالها من كل الجهات التي تريد سوءاً بهذا الوطن العزيز.

إن أمل هؤلاء الشباب في هذه الحكومة كبير جداً، من أجل توفير السبل والإمكانات للنهوض بأوضاعهم، ونسعى كفريق بأن تعملوا على صياغة سياسة مندمجة للشباب، وأن تبدؤوا في إيجاد آليات عملية لضمان برنامج عام والتي تشارك فيه مختلف القطاعات المتداخلة من جهة وكذا الجماعات الترابية باعتبارها الرافع الأساسي للتنمية والنهوض بأوضاع الشباب على أرض الواقع.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم السيد المستشار، احنا متفقين على هاذ الكلام اللي قلت دابا، وذكر قبيلة بأن التحدي الأول يكونو جلب استثمارات جد وطينية أو دولية، ولكن حتى يعني التمكن ديور الشباب اللي تكلمت عليهم قبيلة، لا فالمدن ولا فالعالم القروي، من برامج جديد، علاش؟ لأن ولو يكونو شحال ما بغينا نديرو الاستثمارات ما غاديش تقدر و تتجاوبو مع جميع الإشكالات اللي كيعانيوها الشباب فالمغرب.

لا بد كذلك زرع ثقافة المقاوم الصغير والمتوسط حتى في العالم القروي، ولهذا كنهاولو اليوم نمكنو مجموعة ديال دور الشباب في العالم القروي من تكوينات جديدة، أولاً للأطر اللي عندنا في الوزارة، باش احنا في إطار الشركات اللي يقدر و يديروها غدا حتى مع (CGEM) ومع مجموعة مع ديال

وشكراً السيد المستشار على السؤال المهم جداً.

لأن ملي كنتكلمو على النهوض بوضعية الشباب ما كنتكلموش فقط على قطاع الشباب، بل كنتكلمو على الحكومة ككل، ونذكر بأن الحكومة كبتدل مجهودات أولاً، باش تجيب الاستثمارات جدد للمغرب، استثمارات وطنية ودولية، ونشكر وزارة المالية والقطاعات الأخرى على هاذ الاجتهادات اللي كتقوم به، لأن الإشكالية الأولى للشباب كتبقى إشكالية ديال التشغيل، وهي إشكالية حقيقية كتحسو بها كلكم وكنتمو عليها كلكم، وبالطبع القطاعات الأخرى اللي كيجتهدو كذلك فالتكوينات، لأن مجموعة ديال التكوينات اليوم مطلوبة من سوق الشغل لا على الصعيد الوطني، لا على الصعيد الدولي، وهنا غزبطها بقطاع الشباب لأن كين هناك شركات اليوم مع التكوين المهني باش يكونو تكوينات حتى فديور الشباب.

لأن مرة أخرى لما كنتكلمو على المنهجية اللي خصها تخدم بها وزارة الشباب، المنهجية اللي خصها تخدم بها خصها تجاوب الإشكاليات الحقيقية اللي كتحسو بها فأرض الواقع مع الشباب.

زائد على هذا، بالطبع لما كنتكلمو على الشباب، كين بالطبع اللي كيقبل على الشغل وكين إشكاليات أخرى، فلهذا فهاذ الغرفة تكلمنا على "جواز الشباب"، هاذ "جواز الشباب" اللي عيقدم مجموعة ديال الخدمات: خدمات التنقل، خدمات مرتبطة حتى بالمجال الصحي، وأعلنت عليها معكم ونعاود نذكركم بأنه راه احنا بدينا، يعني أعطينا الانطلاقة لجواز الشباب، ولكن قلنا غمشيو (étape par étape)، يعني المهم هي إنجاح هاذ العملية، ما يمكناش نديرو على الصعيد الوطني من اليوم الأول، فلهذا بدينا بإقليم الرباط وسلا، وغندوزو للجهة ككل، من بعد باش ندوزو لجوج وثلاثة ديال الجهات، باش من هنا لأواخر هاذ السنة يكون هاذ الجواز اللي كيقدم مجموعة ديال الخدمات موجهة للشباب في المجال الثقافي، فالمجال الرياضي، فالمجال الصحي، فالمجال التنقل، يكون حاضر على الصعيد الوطني وكيفما قدمتمو آنذاك في مجلس النواب، غيجي الوقت باش تقدمو فاللجنة معكم في مجلس المستشارين.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم، السي كمال تفضل.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

لقد شكلت فئة الشباب على الدوام انشغال بارز لدى الحكومات المتعاقبة، إلا أن الواقع الملموس وانطباعات هؤلاء الشباب ظلت سلبية تجاه السياسات الموجهة لها، وكذا القائمين عليها.

ولنكون منصفين، فالشباب المغربي بشكل عام يعاني الكثير من

مفتوحة وكنتقدم الخدمات، ليس فقط يعني مناسبة، ولكن لما لا الهدف أو التحدي هو اليوم تبقى تلقوا دار الشباب مفتوحة يوميا من 8 إلى 12 ديال الليل، لأن الشاب اللي غادي يجي مع 8 ماشي هو اللي غيجي مع 4، ماشي هو اللي غادي يجي مع 11 دالليل، لأن الإشكاليات يعني راه فاش كنتكلمو على الشباب راه ما كاينش واحد النموذج واحد، هم نماذج ودور الشباب خصهم تكون عندهم القدرة باش يعني يجبدو عندهم كاع هاذ النماذج اللي كنتكلمو عليها ويتجاوبو مع الإشكاليات اللي عندهم في القرى وفي المدن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
التعقيب، تفضل السيد الحسنواوي.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس.

أود في البداية أن أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم القيم وعلى الإصلاحات الكبرى والإنجازات العظمى التي قمت بها على رأس هذا القطاع، والذي يبدو جليا من خلال المبادرات والبرامج التي أطلقت لفائدة شباب هذا الوطن لعل آخرها ما قمت به بمدينة الداخلة، وهي مبادرات تحمل دلالات عميقة لفائدة شباب المناطق الجنوبية العريضة، ومن خلاهم الشباب المغربي بصفة عامة.

السيد الوزير المحترم،

إن قطاع الشباب والثقافة يحمل على عاتقه، إلى جانب قطاعات أخرى، مسؤولية عظمى في تأهيل وتمكين جميع فئات المجتمع للمشاركة في مسيرة البناء والتنمية ببلادنا.

وأود بالمناسبة أن أشير إلى أن بناء جيل من الشباب يتمتع بقيم المواطنة ويؤمن بحقيقة دوره وواجبها تجاه وطنه، يتطلب منا كفاعلين سياسيين الانخراط والتفاعل الإيجابي وتوظيف الإمكانيات في البرامج الحكومية المخصصة للهنوض بقطاع الشباب المغربي، خصوصا أن هذه الفئة النشيطة من المجتمع ولاسيما الجيل الحاضر تنفرد باحتجاجات واضحة تختلف عن تلك التي عاشها الآباء والأجداد، كما أنها في مواجهة دائمة ومستمرة لمخاطر حقيقية، وفي مقدمتها الاختراق الثقافي المتطرف بكل أشكاله ومرجعياته.

وعليه، فإن الحاجة تبدو قوية لسياسة وقائية، وهو الأمر الذي يمكن أن تلعب فيه دور الشباب دورا متميزا باعتبارها مركزا أساسيا للإبداع في مجالات الفن والموسيقى والمسرح والأدب ومختلف أنواع الرياضات الفردية والجماعية والبدنية والفكرية.

وفي الأخير، نوه السيد الوزير لما قمت به في مجال إعادة فتح العدد الهائل من دور الشباب، وتتمنى أن تعطوا اهتماما خاصا لوضعية هذه المؤسسات من جهة درعة- تافيلالت، لأنها في حاجة ماسة إلى مثل هذه الفضاءات.

الشركاء الآخرين باش الشباب يوليوا كيامنو بأن المشروع دياهم يولي يقدر يكون مرح.

ما عندناش حل آخر في ظل التطورات الدولية والأزمات اللي كنعيشوها اليوم إلا أننا نمشيو نبدعو باش نخلق فرص شغل جديدة ونزرعو ثقافة المقاومة فالغرب كذلك.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثاني موضوعه "إعادة فتح دور الشباب المغلقة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السيد الحسنواوي، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسألكم السيد الوزير المحترم حول التدابير التي تودون اعتمادها من أجل إعادة فتح دور الشباب المغلقة في عدد من المدن ببلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

رد السيد الوزير على السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم جدا وكنا تكلمنا عليه هاذي أكثر من سنة.

نقدر يمكن لنا نعلنو اليوم أن ف 2021 لما تم تعيين هذه الحكومة كان تقريبا 205 المؤسسات اللي مغلقة، وقد تم خلال سنة 2022 فتح أكثر من 50% منها، وسيتم فتح ما تبقى منها خلال سنة 2023.

وعلاش هاذ السؤال مهم جدا، لأن قبل التفكير في الاستثمار فبنايات جديدة، بعدا على الأقل هاذو اللي عندنا يكونو خدامين وكيوهمو واحد الخدمات محترمة للشباب والشابات.

ثانيا، دائما كنتكلم عليها لما كيطرحو أسئلة حول الدور اللي كيلعبوه دور الشباب، أقولها وتكلمنا على هاذ الشي، السيد المستشار، أن للأسف بعض الجهات هناك نقص في الموارد البشرية اللي كيخلينا اليوم نكرو فاش يكونو هناك، يعني كاينين (déjà) شركات مع الجماعات أو مع جمعيات باش تقويو الموارد البشرية.

واليوم غنحاولو نزيدو نمشيو فهاذ التوجه، باش جميع دور الشباب تولي

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال المهم جدا، وكنخبركم بأن مخطط عمل الوزارة في مجال حماية التراث الوطني يرتكز على مجموعة من التدخلات: - أولا، جرد المعالم التاريخية الموزعة عبر التراب الوطني؛

- ثانيا، توفير حماية قانونية للمعالم التاريخية، واليوم نحن نعني ناقش داخل الحكومة يعني مشروع قانون اللي غادي يجي لكم في الأسابيع المقبلة، ولأول مرة غادي تكون هناك حماية قانونية للتراث اللامادي اللي ماكانش لحد الآن. وثانيا، بغيت نعزز كذلك بأن المغرب هو أول دول عربية وإسلامية اللي تيدافع على التراث اللامادي ديالو في مؤسسة الإيسيسكو، وبالطبع زائد العناصر اللي معترف بها في يونسكو.

كاين كذلك يعني إدراج اللي سمينا (Label Maroc) باش يكون هناك الدفاع على التراث المادي واللامادي على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الدولي، وأتوما تتعرفو بأن يعني التراث أو الثقافة المغربية ككل في الحقيقة كاين هناك مجموعة ديال ما غاديش نسميها هجومات كاين سرقة، حتى من بعض الشركات، لهذا لا بد أن بنية حسنة أو بنية ليست حسنة هذا نقاش آخر، ولكن احنا كقطاع خصنا نوفر الحماية القانونية باش آذاك حتى العاملين في هاذ المجال يقدرود يدافعو على راسهم على الصعيد الوطني والدولي.

كاين هناك سيرة تثن التراث الثقافي، تشجيع التكوين والبحث في المجال التراث الثقافي عبر (I'INSAP⁹) ومجموعة ديال مراكز الأبحاث والدراسات بكل من ورزازات، جديدة، أكادير، الريصاني، شفشاون والعيون.

وتوفر الوزارة كذلك تدريبات دورية لفائدة العاملين في مجال الآثار والتراث بتعاون مع المؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة كاليونسكو، عقد اتفاقيات شراكة مع الفاعلين والشركاء والتعريف والتحسيس بأهمية التراث الثقافي.

وغادي نزيد واحد النقطة مهمة جدا في إطار اللي سمينا منذ دابا سنة واحنا كنتكلمو غير على الصناعة الثقافية كتحاولو كذلك نشجعو، وقلتها قبيلة بالنسبة للسؤال ديال الشباب باش نشجعو، باش يوليوا مقاولات صغرى ومتوسطة اللي غادي يتمو بالمجال ديال التنشيط ديال هذه المآثر، وفاش كنتكلمو على التنشيط ديال هذه المآثر إلا وكنخلقوا واحد الضجيج إيجابي، اقتصادي، اجتماعي، فواحد المدينة معينة اللي كنتجذب سياح جدد وكنخلق واحد الجاذبية مهمة بالنسبة للاقتصاد ديال الأقاليم أو المدن اللي عندهم هذه المآثر التاريخية.

فلهذا، نحن كوزارة نشجع نشأ وخلق هاذ المقاولات الثقافية (l'entreprise culturelle) ونحن بشراكتنا مع (FICC¹⁰) والأستاذة نائلة معنا هنا اليوم غادي نعطيو واحد التفسير قانوني للمفهوم ديال

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على تعقيب الفريق المحترم.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط أشكر السيد المستشار.

ونزيد نذكر بأن بدينا عملية جيدة في قطاع الشباب والثقافة واجتماعات مع المدراء الجهويين ديال الشباب والثقافة جهة بجهة باش يكون واحد التنسيق ما بين القطاعات، لأن نذكر ولو هي راه وزارة وحدة، راهم قطاعات مختلفة.

التحدي اللي تكلمنا عليه هو التنشيط الدائم لهاذ المراكز اللي عندنا في الجهات، وتكلمت على درعة-تافيلا، اللي درعة-تافيلا مع مجموعة ديال الجهات، نتكلم على جهة كلميم وتكلمنا على مجموعة اللي كاين مواقف حقيقية بالنسبة للبيانات وبالنسبة للأنشطة.

ونحن نشغل اليوم باش ييدا واحد البرنامج شامل وغادي نجيو من بعد، لأن هنا بينكم ممثلين حتى من جهات والجماعات، غادي نجيو عند بعض الجهات باش تقدمو هاذ البرنامج باش يكون مرة أخرى برنامج مشترك مع الجهات، لأنه نذكر بأن الجهات عندنا كذلك خصوصية ديال التنشيط في المجال الثقافي وفي المجال ديال الشباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الثالث، موضوعه "حماية وصون التراث الثقافي المغربي الكلمة".

لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السي الخمار، السيد الرئيس.

المستشار السيد المرابط الخمار:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن استراتيجية الوزارة لحماية وصون التراث الثقافي المغربي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير.

¹⁰ Fédération des Industries Culturelles et Créatives.

⁹ Institut National des Sciences de l'Archéologie et du Patrimoine.

السيد الوزير في حدود بعض الثواني.
تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط السيد الرئيس، السيد المستشار، نذكر بأن الحفاظ أو الدفاع على التراث المادي واللامادي هو عمل مشترك، نعم، لوزارة الثقافة ومع المجتمع المدني، معكم كاستشاريين كبرلمانيين.

وكنشكركم بغيت نشكركم، لأن مجموعة ديال المستشارين إلا وكيسيفطو ليا أسئلة كناية حول بعض المآثر التاريخية اللي كتعيش بعض المرات أزمت واللي كيخلي بالطبع، كنبهوا الوزارة باش العاملين في هذا المجال يدبرو خدمتهم، وكذلك المجتمع المدني اللي هو شريك أساسي لنا في هذه العملية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر الآن إلى السؤال الرابع موضوعه "العناية بوضعية الفنانين المغاربة".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.
تفضل السي عثمان.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

عن الإجراءات والتدابير المتخذة للنهوض بأوضاع الفنانين، نسألكم السيد الوزير.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

نشكركم على هاذ السؤال المهم، ونذكركم بأن بالطبع وزارة الثقافة انخرطت في الورش الملكي للتغطية الصحية، هذا الورش المهم بالطبع يمكن كذلك جميع الفنانة اللي عندهم البطاقة المهنية لفنان باش تكون عندهم التغطية الصحية، وفي حد ذاته هذه النقطة تتجاوب على مجموعة ديال الإشكاليات اللي كنا نعالجها في الماضي.

زائد على هذا بالطبع، وزارة الثقافة ودائما في ظل هاذ المنهجية وهاذ الرؤية الملكية للحماية على المواطنين والمواطنات، اقترحنا على أنه تكون واحد

المقاولة الثقافية، باش آنذاك كيمكن لنا مناقشو مع القطاعات الحكومية الأخرى والاستفادة اللي يمكن يكون عندهم هذه المقاولات الثقافية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم الشامل والقيم.

لقد حظيت مسألة حماية التراث الثقافي باهتمام المجتمع الدولي لزمنا طويل، والملاحظ أن الجهود المبذولة في هذا المجال تجسدت على أرض الواقع في جملة من الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي وقعها وصادق عليها المغرب، والتي أخذت بعين الاعتبار مختلف المجالات التي يشملها مفهوم التراث الثقافي، سواء تعلق الأمر بالتراث الثقافي المادي أو التراث الثقافي غير المادي، وعلى الرغم من الحماية المقررة للتراث الثقافي على الصعيد الوطني والدولي، إلا أن تطبيقها على أرض الواقع يبقى أحد أهم التحديات التي كان على كل الدول رفعها خلال السنوات الأخيرة، وذلك بسبب ضعف الجهود الميدانية المبذولة لتجسيدها على أرض الواقع من جهة، ومن جهة أخرى نقص وعي الأفراد بأهمية التراث الثقافي لمكوناتها.

ولنا اليقين، السيد الوزير المحترم، بقدرتكم على العمل الدؤوب من أجل وضع السياسات العمومية الكفيلة بحماية تراثنا من كافة مظاهر وأشكال الاعتداء اللامسؤول أو البئيس الذي تمارسه جهات ينقصها الوعي والعلم، إن لم نقل أنها تغض في حجل جعلها معرضا للسخرية في جميع أنحاء المعمور.

وثقتنا فيكم ومسؤوليتكم لتنزيل ما أكد عليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله من خلال الرسالة التي وجهها إلى المشاركين في الدورة 17 للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" التي احتضنتها مدينة الرباط، حيث دعا جلالتنا إلى البحث عن أنجع السبل لتربية الناشئة على أهمية تراثنا والاهتمام به كإرث بشري غني بروافده الثقافية المتعددة وروابطه التاريخية الضاربة في عمق التاريخ، مبرزاً بأن المملكة المغربية التزاما منها بالنهوض بالتراث الثقافي غير المادي تقوم بدور مهم في حمايته، سواء عبر تعزيز ترسانتها القانونية في هذا المجال، المشاركة الفعالة في تنزيل مضامين اتفاقية 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي التي أسهمت في صياغتها أو من خلال العمل على إعداد قوائم جرد للتراث وجعله إرثا إنسانيا حيا، انسجاما مع روح هذه الاتفاقية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

استفادة الفنانين من الحماية الاجتماعية، وأيضا سعيكم إلى إحداث وتنظيم مؤسسة لرعاية الفنانين والمبدعين المغاربة ورفع من الحد الأدنى للأجر الفني وظروف تشغيل الفنانين، وكذا تقني وإداري الأعمال الفنية للعاملين في مجال العروض الفنية الحية أو المسجلة، وكذا الفنون التشكيلية والبصرية أو بالفنون الأدبية، فإننا نأمل أن يتم الإسراع بإخراج هذا البرنامج أو هذه البرامج إلى حيز الوجود في أقرب الأوقات، بالنظر للدور الهام الذي من الممكن أن تضطلع به في تحسين الأوضاع الاجتماعية والمادية للفنانين والمبدعين المغاربة وتكريمهم والاحتفاء، عرفانا بقيم الفن النبيل.

بيد أن الوفاء والعرفان لرجال ونساء الفن الذين بصموا الساحة الفنية الوطنية بمدد من الفخر والاعتزاز لا يكون بغناء فقط وبالتكريم بعد المات، وإنما بالاهتمام بهم قيد الحياة، وهو ما درجت الشبيبة الاستقلالية على سنه منذ ما يقارب 20 سنة، من خلال احتفاء وتكريم شخصيات فنية والمساهمة في حماية وصيانة الموروث الفني المغربي الأصيل، وتنشئة الخلف على التمثل بهم والاستمرار في أداء وحمل رسالة الفن النبيلة.

علاوة على ما سبق، السيد الوزير، لا يختلف اثنان على الدور الهام الذي أضحت تلعبه الدبلوماسية الثقافية، وخصوصا الفنانين، في الدفاع عن القضايا الوطنية الحية وتعزيز دور الدبلوماسية الثقافية والفنية.

وهنا لا بد من مضاعفة الجهود وتضافر إرادة كافة المتدخلين في قطاعات حكومية معنية ومؤسسات عمومية وخاصة من أجل دعم الفنانين لإبراز الثقافة المغربية والهوية الوطنية بكل مقوماتها العربية والإسلامية والأمازيغية والصحراوية الحسانية، وبروافدها الإفريقية والأندلسية والعربية والمتوسطية، خصوصا في ظل المحاولات البائسة للسطو على الموروث الفني والحضاري المغربي من قبل من يحاولون عبثا صناعة تاريخ لهم ولو كان مزيفا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للدبلوماسية الثقافية نعم، كان هناك اجتماع أعتقد هادي شهر ولا شهرين مع رؤساء اللجان الخارجية ومع رؤساء اللجان المكلفة بالثقافة ومع وزير الخارجية وتم الاتفاق على تدار واحد الميزانية مخصصة لما يسمى بالدبلوماسية الثقافية، عندها واحد الدور مهم كتلعبو على الصعيد الدولي، ولا بد أننا نخدمو عليه بواحد طريقة جديدة، ولهذا اليوم لأول مرة نحن في بلورة استراتيجية ثقافية التي كانت من الملاحظات حتى..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

المؤسسة (une fondation) للفنان اللي غادي تقدم مجموعة ديال الخدمات الاجتماعية للفنانين والفنانات.

نذكر بأنه غادي نستغل هذه الفرصة، الفنان هو من عنده البطاقة المهنية للفنان، ونذكر بأن عبركم اليوم بأن أطلقت خدمة إلكترونية لطلب هاذ البطاقة المهنية للفنان، هاذ المطلب اللي كان ديال المستشارات وديال المستشارين، ديال البرلمانيات وديال البرلمانيين، لأن مجموعة ديال الفنانة والفنانين كانوا تيعيشو في أقاليم شوية بعيدة على مدينة الرباط، كانوا تيلقاو صعوبات باش ياخذو البطاقة ديالهم، إلا واليوم، هذه الخدمة اليوم هي بخدمة إلكترونية.

نحي لواحد النقطة أخرى اللي كنعبرها مهمة، فاش تنتكلمو على الصناعة الثقافية وذاك اللي تكلمنا عليه عند المقابلة الثقافية، إلا وغادي تخلق واحد إمكانيات جديدة للفنانات والفنانين باش يقدرو يعبرو على العمل ديالهم الفني ويقدرو يعيشو بالعمل الفني.

فالصناعة الثقافية اليوم هي نقطة مهمة جدا، ونذكر كذلك مرة أخرى بأنه لأول مرة أدرجت الصناعة الثقافية في (la charte d'investissement) اللي صوتنا عليها في البرلمان.

وهذه نقطة مهمة جدا لأنها غادي تخلي مجموعة ديال المستثمرين يستثمرو في هذا المجال، اللي بالنسبة لي إلى اجتهدنا فيه يمكن له يفوت بكثير مجموعة ديال الصناعات التقليدية اللي كيغرفها المغرب، كالصناعة ديال السيارات والصناعة ديال الطيران أو مجموعة ديال الصناعات الأخرى.

نذكر بأنه في فرنسا مثلا الصناعة الثقافية هي تفوت بكثير صناعة السيارات، ثلاث مرات صناعة السيارات.

فالمجال اليوم مفتوح للمغرب باش يولي نموذج في الصناعة الثقافية، ويخلق فرص شغل للفنانة، وليس فقط للفنانة كذلك، حتى للشباب والشابات اللي يتيمو بهاذ المجال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للفريق الاستقلالي.

السي عثمان.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على ما تفضلتم بعرضه من معطيات، والتي تعكس الاهتمام الحكومي البارز للنهوض بأوضاع الفنانين من خلال العديد من البرامج لدعم المشاريع الثقافية والفنية في مجالات الموسيقى والمسرح والفنون التشكيلية.

في هذا الصدد، إذ نتمن عاليا الجهود التي بذلت من أجل ضمان

لأول مرة هاذ الحكومة افتتحت دار الثقافة، أول دار ثقافة فالحوز كله، فالتحدي اللي كان عندنا حتى مع السلطات المحلية ومع الجماعة هو التنشيط ديالها، وأنداك بهاذيك دار الثقافة نحاولو نوصلو هاذيك الخدمات للجماعات الأخرى، وهاذ النموذج اللي بغينا نبنيو في مجموعة ديال الجماعات القروية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

السي المداني تفضلو.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الوزير المحترم.

لابد أن نفتخر بالمجهودات التي تقومون بها في هاذ القطاع الذي يكنسي أهمية قصوى، باعتبار هذه الدور فضاءات ثقافية وفنية ذات أولوية للممارسة مختلف الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية، التي تكون فيها أجيال من المغاربة تمكنوا من صقل مواهبهم وبناء شخصيتهم، جيل الستينات والسبعينات والثلاثينات من القرن الماضي، إلى جانب تقديمها لخدمات ساهمت في التحصيل المعرفي والمهني للشباب، حيث تشكل دور الشباب الفضاءات المفضلة للجمعيات المحلية والمنظمات التربوية من أجل عقد أنشطتها، علاوة على كونها فضاءات قرب بامتياز للشباب الذين يتعلمون داخل أسوارها لتنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم، بالرغم من أن هذه المؤسسات العريقة عرفت خلال السنين الأخيرة تراجعاً ملحوظاً في بنيتها التحتية وتجهيزاتها، وهو ما أدى إلى تراجع عدد الأنشطة التي تنظمها، بل وإغلاق عدد منها، مما يحرم آلاف الشباب من متنفس يمكنهم من الترفيه عن أنفسهم واستثمار وقت فراغهم فيما يفيدهم.

فعندما نتحدث عن دار الشباب، فإننا لا نتحدث عن البنايات التي تحدث بشراكة مع المجالس الترابية أو المبادرة الوطنية للتنمية البشرية فقط، بل نتحدث عن كل مستلزمات هذه المنشآت من تجهيزات وأطر وكفاءات ذوي خبرة في مجال إدماج الشباب، لأن أسباب فشل دور الشباب في المغرب ترجع بالأساس إلى إهمال دورها في ظل صعوبات الحياة التي تواجه الشباب، خصوصاً في العالم القروي وظروف الهشاشة التي يعيشها.

حقيقة أن 44% من دور الشباب وعددها 290 دور تتمركز في العالم القروي، لكن كل هذه البنايات تفتقد للتكوين إما في مجال الحياة العامة، وهنا ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى عقد شراكات مع مختلف القطاعات الحكومية المعنية لتكوين الشباب ومواكبة مشاريعهم في هذا الإطار.

كما ندعوكم لتوسيع شبكة دور الشباب بشراكة مع المجالس الترابية، خاصة بالعالم القروي، مع المساهمة في التمويل ووضع آليات للتدبير المشترك لهذه المؤسسات، مع دعوتنا لكم أيضاً إلى عقد اتفاقية شراكة مع مختلف الجماعات الترابية لإلحاق بعض موظفي الجماعات للاستغلال بهذه الدور التي تفتقد إلى

انتهى الوقت.

غنتكون عندكم إمكانية تعقبو، السيد الوزير، في الأسئلة الموالية، إن شاء الله، حيث متبوعين بواحد الجلسة عامة للتشريع وكابينة جلسة الاحتتام. إذن السؤال الخامس موضوعه "تعميم دور الشباب في العالم القروي والمناطق الجبلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي المداني تفضلو.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم، نسألكم:

ما هي أهم التدابير والإجراءات الآتية المزمع اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعميم دور الشباب في المناطق القروية والجبلية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم تفضلو للإجابة.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

فقط للتذكير، هناك حالياً تقريبا 673 دار شباب موزعة على مختلف الجهات والأقاليم و293 منها بالعالم القروي، يعني 44% من مجموع المؤسسات، مع ذلك احنا منتفقين أن هناك نقص في هذه المؤسسات في مجموعة ديال الجهات والأقاليم، خصوصا القروية، ولهذا أنا دائما نتقول بعدا هاذ الشيء اللي عندنا واش خدامين به ولا، لا؟

هاذ الشيء اللي جاوبت قبيل السيد المستشار، قلنا بأننا أولا خصنا نشطو هاذ المؤسسات اللي عندنا، باش تقدرو تفكرو بالاستثمار، الاستثمار ساهل يمكن تكون شراكة مع الجهة والجماعة ونديرو غدا الاستثمار، ولكن إنجاز ذاك الاستثمار هو التنشيط ديالو.

فلهذا احنا كنفكرو باش يكونو ديور شباب متنقلة، لأن الخصوصية ديال العالم القروي هو أن بعض المرات يكونو مناطق كبيرة جدا، ويكون مجموعة ديال المجموعات موزعة على هاذ الإقليم، فهاذ دور الشباب المتنقلة إلا وغتساعدنا باش نوصلو هاذ الخدمات لجميع العالم القروي ولجميع الشابات والشباب اللي كيعيشو فهاذ العالم القروي، باش ما يكونش واحد الإحساس بأن واحد النقص ما بين العالم القروي وما بين المدن.

احنا حاسين بيه فين ما كمشي في العالم القروي وإلا إن كيتوجمو ليا الشباب بأن كلين واحد النقص بالنسبة ليهم وهذا عادي جدا، لأن غير هاذي أسبوعين كنا فالحوز مثلا والحوز تبارك الله فيه تقريبا 20 جماعة،

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

أشكرك على هذا السؤال، لأن نحن فرحانين في الحقيقة في الحكومة، لأن هاذ الأطر المساعدة سنين وسنين والحكومات السابقة ما عمرها فكرت فيهم، اسمحو لي دبا شويا غادي نديرو.. وكانو كيتخلصو 150 حتى ل 200 درهم وجات هذه الحكومة واعطاتهم حقوقهم.

ونحن نعزز وفتخر بهذا العمل اللي قمنا به، وكنشكر السيد رئيس الحكومة اللي وقف معنا باش نصفيو الوضعية دياهم جميعا وتخلصو السنة دياهم كلها في 2022، لأول مرة هاذ الإخوان والأخوات اللي كي عملو واحد العمل جد جبار في دور الشباب في غياب موارد بشرية خاصة للوزارة، إلا وكانو كيساعدونا باش نأطرو هاذ دور الشباب.

واليوم كيشدو (SMIG¹¹)، وأكثر من هذا في إطار الورش الملكي عندهم التغطية الصحية دياهم، وكيفما قلت لكم قبيلة، ولو كان هناك واحد التخوف، ودائما كنت أطمئنهم أنهم ف 2020 كلهم غيتخلصو عليها، وكيفما قلت لكم بتدخل السيد رئيس الحكومة وبشراكة مع وزارة المالية، تم.. نعطيوهم جميع الرواتب دياهم شهريا ديال سنة 2020، ونحن نستمر فهاذ العملية ونعزز بأن هاذ المشكل اللي ظل سنين وسنين، جات هاذ الحكومة باش تفكو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب الفريق المحترم.

الأستاذة، تفضلي.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الجيد مفيد بالنسبة لهاذ الطبقة.

ويأتي الحديث عن وضعية الأطر المساعدة بوزارتكم، في ظل استمرار أثر الأزمة الاقتصادية التي خلفتها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لبلدنا، والتحديات الجديدة التي فرضتها على الطبقة الشغيلة.

لا نملك حقيقة أمام ما قتم به، إلا أن نعرب عن اعتزازنا بالخطوة التي أقدمتم عليها، والمتمثلة في معالجة وضعية هذه الفئة، التي تمت الاستعانة بها في وقت من الأوقات من أجل سد الخصاص ببعض المراكز والأندية، إذ ظلت وضعيتها داخل القطاع مبهمة وغير مؤطرة قانونيا لمدة طويلة.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ونحن نتابع تفاصيل تطبيق مقترحات وزارتكم، إذ ننوه بالمبادرة التي اتخذتموها من أجل معالجة الوضعية

الأطر الكافية، مع ضمان تكوينهم كي يشغلوا، لأن الجماعات الترابية تعيش تضخما كبيرا في المواطنين (المقصود: الموظفين). شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

نعم، السيد المستشار، وهذا هو التوجه اللي غادين فيه باش يكون واحد التعاون في هذا المجال، وكيف ما قلت قبيلة احنا كنواعدكم بأن حتى ذيك 50% الأخرى ديال دور الشباب اللي مازال ما تحلوش في 2022 غادي يتحلوا في 2023.

وواحد الرسالة حتى في العالم القروي خصنا ندفعو الشباب باش يوليوا كيأمنو للمجال ديال الاستثمار في المقاول، كاي مجموعة ديال الأشياء اليوم التطور التكنولوجي كيخلي أن أي شاب فين ما كان يقدر وينشأ واحد المقاوله وينجح في ذيك المقاوله، وهاذ الشي اللي بغينا حتى تقدمو كخدمات في دور الشباب لا في العالم لا في المدن. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر الآن إلى السؤال السادس، موضوع "ملف الأطر المساعدة بوزارة الشباب والثقافة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبطس السؤال.

الأستاذة فتيحة، تفضلي.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن ملف الأطر المساعدة بوزارة الشباب والثقافة والتواصل، نسألكم السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

¹¹ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie.

بعدا بهاذ العمل اللي قامو به هاذ الأخوات والإخوان سنين وسنين.
جرا اللي جرا، جرا الكوفيد، كايين اللي وقف، كايين اللي كمل، احنا
غنشوفو غطلعو على القضايا فنة بفتة معكم، مع النقابات، وأنداك غادي
نمشيو للحل المناسب إن شاء الله.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
نمر إلى السؤال ما قبل الأخير، وموضوعه " واقع حال الإعلام السمعي
والبصري العمومي ببلادنا".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط
السؤال.
الأستاذة مينة تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،
إن توفر بلادنا على منظومة قوية للإعلام العمومي هي من أهم الضمانات
للحصول على أخبار رسمية موثوقة وذات مصداقية.
وعلى الرغم من كون قطاع السمعي البصري العمومي يعد دعامة أساسية
للتصدي لأعداء الوحدة الترابية، ويشكل سدا منيعا في مواجهة الهجمات
المتواترة والمتزامنة ضد مشاريع بلدنا وقراراته الاستراتيجية السيادية، إلا أن
الاهتمام بأوضاع العاملين به وتمكينهم من حقوقهم المشروعة، بقي مطلبنا معلقا
لسنين طويلة.
لذا نساءلكم، السيد الوزير، عن واقع الإعلام السمعي البصري ببلادنا
والإجراءات المتخذة للارتقاء به وتحسين وضعية العاملين والعاملين به؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
أعطي الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.
تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيدة المستشارة.
وجوابا على سؤالكم، أخبركم أن الإصلاحات التي أجريت على قطاع
السمعي البصري العمومي خلال العشرين سنة الماضية، والتي همت
بالخصوص تحرير القطاع وإحداث الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري،
وتحويل الإذاعة والتلفزة المغربية والمصلحة المستقلة للإشهار سابقا إلى شركة

المزرية وغير القانونية التي ظلت تعيشها هذه الفئة لأكثر من ثلاثة عقود، إلا
أننا لا نخفي قلقنا وأسفنا عن عدم استفادة شريحة مهمة من هؤلاء الأطر
المساعدة الذين أفنوا زهرة أعمارهم في خدمة قطاع الشباب والطفولة
والشؤون النسوية ومراكز حماية الطفولة وغيرها من هذه المبادرات، حيث
أن لأئحة المستفيدين لم تشمل الجميع حتى الآن، إذ تم إقصاء البعض منهم،
ويهم الإقصاء ثلاث فئات:

الفئة الأولى: تم شريحة من جنود الخفاء الذين كانوا يشتغلون، ولكنهم لا
يسجلون ضمن اللوائح بسبب هزالة المنح المخصصة لهذه الفئة في مختلف جهات
وأقاليم المملكة؛
الفئة الثانية: تم أولئك الذين اضطروا للتوقف عن عملهم من خلال
جائحة كورونا؛
الفئة الثالثة: تم الذين وصلوا إلى سن التقاعد قبل شروع وزارتك في
تسوية ملف الأطر المساعدة.

وإيماننا من بالدور الجوهري الذي تقوم به الأطر المساعدة، فإننا في فريق
الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نلتمس منكم، السيد الوزير، وضع مقاربة
استثنائية من أجل التسوية العادلة والمنصفة والنهائية لهذا الملف، بما يضمن
تعميم الاستفادة على جميع الذين اشتغلوا لمدة طويلة ضمن الأطر المساعدة
وحل مشاكلها والنهوض بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، مع مراعاة مختلف
الإكراهات المتعلقة بالفئات الثلاث المذكورة وتوفير شروط العيش الكريم
للجميع.
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
في إطار الرد على التعقيب، الكلمة للسيد الوزير.
تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيدة المستشارة.
نعم، الحكومة الاجتماعية ليس بقول ولكن هي فعل، واحنا كنفعلوه اليوم،
ومتفق معك، السيدة المستشارة، بقا بعض القضايا، بقا بعض المواضيع
اللي كتهم بعض الأطر المساعدة اللي كانت خدمة وقات 2018، واش من
حقنا نرجعوهم؟ ما نرجعوهم؟

كايين هاذ النقاش، هذا نقاش قانوني، نعم نقاش حتى مع وزارة المالية،
لأنه يكلف الميزانية ديال الدولة، احنا فتحنا هاذ النقاش حتى مع النقابات
باش نشوفو العدد اللي كستكلمو عليه، أشنو هي الميزانية اللي خصنا نقشوها
مع وزارة المالية، وأنداك إلى كانت الإمكانية بالعكس احنا اهم ديالنا هو نعترفو

مخرجون، وتقنيو المحتاج والإنارة والديكور وغيرهم كثير يتم تشغيلهم للأسف بعمود مؤقتة، في حين أن القانون، السيد الوزير، لا يسمح باللجوء إلى عقود مؤقتة إلا إذا كانت لها طبيعة خدمتية غير دائمة ولمدة لا تتجاوز 6 أشهر غير قابلة للتجديد، وفي حالات أربع حددتها مدونة الشغل.

كما أن القناة الثانية مثلا، لا تحترم المادتين 526 و528 الملزمين للمشغل بإحلال أجير بعقد غير محدد المدة محل كل أجير أحيل على التقاعد.

السيد الوزير،

أحنا في الاتحاد المغربي للشغل لنا كامل الثقة في إرادتك التي عبرت عنها أكثر من مرة للنهوض بالقطاع، ولذا نطلب منك اتخاذ خطوات عملية في أقرب الآجال لتسوية أوضاع كل الأجراء، في احترام تام لقانون الشغل، حتى يتسنى لهم أداء الرسالة الإعلامية النبيلة على أحسن وجه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

كيفنا قلت قبيلة كاع هذه الإشكاليات اللي كنتكمو عليها، 2M كانت كتعيش في واحد الحالة قانونية خاصة، اليوم عندها حالة أخرى، فإذا كان غادي يتجمع وغادي يولي واحد (Un seul Pôle public) إلا وحتى المسطرة القانونية غادي تتغير، وحتى الميزانية غادي تتغير، وهذا الشيء خصنا ناقشوه.

الميزانية لا تعني فقط وزارة الاتصال أو قطاع الاتصال، أو حتى وزارة المالية، وناقشوه في قانون المالية المقبل، فكاع هذه الإجراءات إذا غادي تدار إلا وعندها واحد الثمن، فاش غادي يتناقش ونعرفو واش عندنا الإمكانيات كدولة باش نتجاوبو مع هاذ الشيء، أشنو هوما الإمكانيات اللي غادي يكونو عندنا آنذاك، ولكن دائما الفكرة هي الحفاظ على الكرامة ديال الأطر اللي كخدمو في القنوات، دابا راه ولاو 9 ديال القنوات ماشي 3. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر الآن إلى السؤال الأخير في قطاع الشباب والثقافة والتواصل، وموضوعه "تعميم خدمة البث الأرضي لقنوات التلفزة المغربية بجاعات حجة كلميم- واد نون".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

مساهمة، الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، وتطوير التلفزة الرقمية الأرضية، كان لها آثار ملموس على تعزيز قدرات ونضج القطاع من خلال بروز عرض متنوع وتحديد تكنولوجيا لأدوات الإنتاج، الأمر الذي مكن الفاعلين في القطاع من القيام بدورهم الهام في خدمة القضايا الوطنية.

على الرغم من ذلك، يواجه القطاع السمي البصري العمومي حاليا تحديات كبرى، خاصة التحولات العميقة التي يعرفها المشهد الإعلامي على المستويين الوطني والدولي عبر العرض السمي البصري والتطور الرقمي وتعدد قنوات البث وتعميم الولوج للأترنت، بالإضافة إلى الوزن المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي.

ويجدر التذكير بالرأي الاستشاري للمجلس الأعلى للاتصال السمي البصري بتاريخ 13 فبراير 2006 في شأن إعادة هيكلة قطاع السمي البشري العمومي، والذي أكد فيه على الأهمية الكبرى لعملية إعادة الهيكلة المؤسسية للقطاع السمي البصري، عبر إجراء تقارب بين مجموع مكونات القطاع السمي البصري، في انتظار التجميع في ظل قطب موحد متنوع ومتكامل ومحافظ على مكاسب المتعهدون الموجودون، وهاذ الشيء الي خدامين عليه حاليا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب للفريق المحترم.

تفضلي أستاذة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب ديا لكم.

النقابات ديال الإعلان المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل ثمنت كاع هاذ المبادرات الرامية لتعزيز دور الاعلام العمومي ببلادنا من أجل النهوض به وتقوية الإشعاع ديالو، لكن الهوة التي تفصل الخطاب عن الممارسة، السيد الوزير، لازالت عميقة، فجزء مهم من العاملين بالقطاع يعيش اليوم واقع مزري، وفي مقدمتهم الأجراء غير المرسمون الذين يبلغ عددهم ما يناهز 400 أجير بالقناة الثانية، منهم من قضى أكثر من 18 سنة، السيد الوزير، دون ترسيم، محروم من أبسط الحقوق القانونية كالحق في عقد غير محدد المدة مع المشغل الحقيقي، الحق في التصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الحق في الحماية الاجتماعية وفي العطلة السنوية وفي التعويض عن العمل أيام الأعياد، وغيرها كثير، السيد الوزير، من خروقات قانونية ونخص بالذكر المواد 86، 496، 499 و500 من مدونة الشغل.

فأجراء في مهن دائمة وضرورية تندرج في النشاط الأساسي والدائم لمؤسسات موكل لها أداء الخدمة العمومية، منهم صحافيون، مصورون،

المستشار السيد الحسين ودمين:

نشكركم، السيد الوزير المحترم، على المعطيات التي تفضلتم بها، والتي تلخص المجهود المبذول في سبيل تعميم وتقوية خدمات البث الأرضي للقنوات التلفزة المغربية، إلا أن مجموعة من الجماعات بجهة كلميم- واد نون لازالت تعرف بعضها ضعف البث لهاته الشبكة من القنوات، في حين يعرف البعض الآخر غيابا تاما لها، وخاصة الجماعات الحدودية منها، حيث تعرف أغلب الجماعات القروية، وأخص بالذكر جماعة تيمولاي انقطاع متكرر للبث التلفزي والإذاعي للقنوات الوطنية وصعوبة في التقاط البث الأرضي، وخاصة الأسر المعوزة التي ليس لها القدرة لشراء أجهزة الالتقاط الرقمية، مما يحرم هاته الفئة من حقها في الاستفادة من الخدمات التلفزية والإذاعية كباقي المواطنين.

السيد الوزير المحترم،

صحيح أن جهة كلميم- واد نون تتوفر على 13 محطة للبث، إلا أنها تبقى غير كافية ولا تستجيب لخصوصية المجال الترابي الشاسع لهاته الجهة، مما يحرم ساكنتها من الإنتاج الإذاعي والتلفزي الوطني، وتغيب عنها المستجندات الوطنية، مما يستدعي العمل على توسيع شبكات التغطية وتقوية البث الأرضي الإذاعي والتلفزي، خصوصا وأنا مقبلين على تظاهرات كروية دولية مهمة كأس العالم للأندية، وانسجاما كذلك مع التطور الرقمي والتكنولوجي الذي تعرفه بلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

هذا حق مشروع، السيد الرئيس، واحنا متفقين معك فقط هي قضية استثمار للإذاعة الوطنية والتي كنبذل مجهود في إطار البرمجة ديالها وديال ميزانيتها، وكيف ما ذكرت 2023 و2024 غتتعرف استثمار جديد فالجهة باش كاع الإشكاليات ما يبقاوش، إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على التعقيب.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة اللي أكد غا تمتد لما بعد هاذ الجلسة.

إذن، طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 7 فبراير 2023، تقدم به فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، حول موضوع

السي ودمين، تفضلوا.

المستشار السيد الحسين ودمين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تشهد مجموعة من جماعات جهة كلميم- واد نون غياب خدمات البث الأرضي (TNT¹²) لقنوات التلفزة المغربية العمومية، وهو ما يمنع العديد من سكان هذه الجماعات من متابعة الإنتاج الوطني من الدراما والأفلام وكذا المنافسات الرياضية، والتي يعتبر كأس العالم للكرة أهمها، إلى جانب القنوات التعليمية.

نسألكم السيد الوزير المحترم:

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتم من أجل تعميم خدمات (TNT) للقنوات التلفزة المغربية على الجماعات المستهدفة بالجهة المذكورة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

جوابا على سؤالكم، أخبركم أن الشركة الوطنية للإذاعة التلفزة توفر حاليا تغطية التلفزة الرقمية (TNT) لجهة كلميم- واد نون عبر 13 محطة للبث وهي كالتالي: محطة جبل فوكو وهي من أهم محطات البث على الصعيد الوطني وتغطي مجموعة من الجماعات التابعة لهذه الجهة، محطة كلميم المدينة، والمحطات الكائنة بكل سيدي إفني، مير اللفت، آسا الزاك، المسيد، أبطيج، الوطنية، طان طان، فاسك، بوزاكن، وثلاثاء الحصاص، وسيتم خلال سنة 2023 تشغيل 3 المحطات بكل من إفران الأطلس الصغير، تعجيت وأداي، وذلك بعد الانتهاء من الربط الكهربائي.

كما أن التغطية التلفزية الرقمية بالجهة ستعزز بإدراج مشروع محطة جديدة للبث بجماعة تيمولاي، ديالكم السيد الرئيس، في البرامج الاستثمارية 2023-2024 للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تفضلوا السيد ودمين في إطار التعقيب.

¹² Télévision Numérique Terrestre.

وبخصوص العائدات المتأتية من تحويلات الجالية المغربية المقيمة بالخارج، يجب التذكير أنها سجلت ارتفاعا هاما بنسبة 37% خلال 2021 و13% في سنة 2022. لتشكل بذلك نسبة 8% من الناتج المحلي الإجمالي، كما مولت هذه التحويلات أكثر من ثلث العجز التجاري ويمثل ما يقارب 20% من الموارد التي حصلت بها البنوك.

ويجب التذكير أن البنوك المغربية حاضرة في 27 دولة إفريقية، ولها فروع في 7 دول أوروبية، فضلا عن 50 مكتبا تمثيلا عبر مناطق مختلفة من العالم. يمكن هذا الحضور من إقامة والحفاظ على اتصال وثيق مع أجيال مختلفة من المغاربة المقيمين بالخارج وتعزيز الخدمات المصرفية المزودة الخاصة بهم، ومع ذلك من الواضح أن العديد من التحديات تستحق تسليط الضوء عليها، هذا هو الحال بشكل خاص الاتحاد الأوروبي، حيث واجهت أنشطة الدعم للمغاربة في جميع أنحاء العالم التي نفذتها البنوك المغربية على مدى العقود بشفافية تامة ووفقا للتشريعات الأوروبية تشديدا غير مسبوق في شروطها، حيث قررت العديد من السلطات المصرفية بدول الاتحاد الأوروبي تعليق نشاط الوساطة الذي تقوم به الشركات المصرفية التابعة الموجودة في أوروبا مع المغاربة المقيمين بالخارج ونيابة عن الشركات المغربية الأم.

في هذا الإطار، يعترم مشروع التوجيه الأوروبي المقدم إلى البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي فيما يتعلق بسلطة الرقابة والعقوبات والفروع الدول الثالثة والمخاطر البيئية والاجتماعية والحكامة، تجديد شروط توفير نشاط توصيل مغاربة العالم (Relais Marocains Du Monde) من قبل البنوك المغربية يسمح النشاط توصيل مغاربة العالم المحدث منذ عدة عقود للمغاربة العالم بتقديم طلبات من بلد المنشأ من أجل فتح حساباتها وتشغيلها في المغرب..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

الطلب الثاني الذي عبرت الحكومة عن استعدادها للتجاوب معه تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، حول موضوع "الأوضاع داخل المكتبة الوطنية".

الكلمة للسيد الرئيس في حدود دقيقتين.

في إطار المرونة، تفضل السي بوشعيب.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

شكرا السيد الرئيس.

الوزير المحترم،

تعرف المكتبة الوطنية مشاكل عديدة يرجع جلها إلى سوء التدبير الإداري والمزاجية التي تطبع تسيير الموارد البشرية السااهرة على هذا الصرح الثقافي، فالتصديق على الحريات النقابية والانتقام من النقابيين المنخرطين بالنقابة

"التشديد على أنشطة البنوك المغربية العاملة في دول الاتحاد الأوروبي"، وقد أحيل على الحكومة داخل الأجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب. وعليه، أعطي الكلمة لممثل فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في حدود دقيقتين.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تتقدر التحويلات ديال المغاربة المقيمين بالخارج بحوالي 100 مليار درهم سنويا، وتمثل هاذ التحويلات ما يقارب 8% من الناتج الداخلي الخام، كما تتساعد في تمويل أكثر من ثلث العجز التجاري، وتشكل كذلك ما يقارب 20% من الموارد التي يتم تحصيلها من طرف الأبنك.

ومع ذلك، تبيّن أن أنشطة البنوك المغربية العاملة في الاتحاد الأوروبي، وخصوصا فيما يتعلق بتحويلات المغاربة المقيمين في الخارج تواجه تشديدا في شروط ممارستها، وفعلا يبدو أن هناك مشروع مذكرة أوروبية تتمتع البنوك الأجنبية بما فيها البنوك المغربية والفروع التابعة لها في أوروبا باش تقدم الخدمات البنكية للمغاربة المقيمين في الخارج، وعلى وجه التحديد دول الاتحاد الأوروبي.

باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نتطلبو منك، السيد الوزير، إخبارنا عن مدى صحة هذه الإجراءات والكيفية التي تعزمون بها الحفاظ على المكتسبات المحققة بين البنوك المغربية والمغاربة المقيمين في الخارج في هذا الإطار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم.

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

عملت بلادنا منذ عدة عقود على تطوير البنية التحتية البنكية، تقوم على أساس حضور عبر الحدود من أجل دعم الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

122 نشاطا ثقافيا شملت ندوات محاضرات معارض أنشطة فنية سينائية وموسيقية، توقيع اتفاقية شراكة مع المؤسسات الوطنية ومؤسسات دولية ومكتبات وطنية ومراكز البحث، وقد تحقق الكل هذا بفضل معظم العاملين في هذه المؤسسة الذين عاملوا بجد وإتقان في العمل من أجل إحياء نشاط وعمل المكتبة رغم ضعف المواد البشرية.

بالنسبة للإشكاليات الإدارية، لقد طلبنا من مفتشية الوزارة أنها دير لنا تقرير، وأنا في انتظار التقرير باش تقدر آنداك تتجاوب معكم بطريقة عقلية وعلمية على هاذ الإشكاليات اللي تكلمتمو عليها، وكان هناك لقاءات متكررة مع الإخوان المثليين عن النقابة في المكتبة، ونحن - كيف ما قلت لكم قبيلة - ننظر التقرير الأخير للمفتشية آنداك باش يتأخذوا الإجراءات اللازمة في هاذ المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى الطلب الأخير الذي عبرت الحكومة عن استعدادها للتجاوب معه، تقدمت به مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، حول موضوع "خدمات الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي".

الكلمة للسيد الرئيس.

السي لحسن في إطار المرونة.

تفضلوا.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنا ننتظر جميعا تعميم الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية والأجرة ديالها، وجا في البرنامج الحكومي ولا في التدخل ديال السيد رئيس الحكومة خلال الأسئلة الشهرية اللي كانت الشهر اللي فات، الصحة والسياسة العامة، لكن نتفاجأ بتراجع الخدمات الاجتماعية ديال الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط (CNOPS)، هاذ الصندوق اللي مستفيدين فيه حوالي 5 مليون مستفيد، للأسف هاذ الشيء تبتجلى في الترددي ديال الخدمات ديالو أولا، في تأخير أداء المصاريف لا ديال الدواء ولا ديال التطبيب، وهاذ الشيء تياثر مباشرة مع القدرة الشرائية اللي مأزمة وكترينو نأزمو هاذ المستفيدين من الصندوق اللي هوما فئة شريحة.

ثانيا، تبتجلى في قفة العلاج اللي عارفة الأغلبية ديالها التسقيف نعطيو المثل الأسنان اللي أصبح 5000 درهم سنويا في حين ماكانش هاذ الشيء، كذلك هاذ الشيء تياثر على الحياة الصحية خصوصا على الفئات المتوسطة، هاذ الشيء كولو السيد الوزير، نساثلكم:

الوطنية لمستخدمي المكتبة الوطنية التابعة للاتحاد المغربي للشغل أصبح ممارسة ممنهجة وهو ما يتضح من خلال العديد من المؤشرات، نذكر منها، السيد الوزير:

- الإضرار المتعمد بالمسار المهني لبعض المستخدمين؛

- فرض معايير جديد وعلى المقاس لترقي في الدرجة عن طريق الاختيار خارج المعايير المعمول بها في النظام الأساسي للوظيفة العمومية التي تسري مقتضياته عليهم؛

- التلاعب بالتنقيط السنوي؛

- التجاوزات الخطيرة التي شهدتها امتحانات الكفاءة المهنية لسنة 2022 وبالضبط اختبارات ولوج فئات تقنيين من الدرجة الثانية، والتي عرفت تأخر الإعلان عن نتائجها؛

- الإقصاء الممنهج من تحمل مناصب المسؤولية.

صحيح أنه إرث ثقيل، ورثتموه، السيد الوزير، عن الفترة السابقة بهذه المؤسسة ومثيلاتها بباقي المؤسسات التابعة للوزارة، فأرشف المغرب والمكتب المغربي لحقوق المؤلفين ليس أحسن حالا، ولا نشك في إرادتكم التي لطالما عبرتم عنها بوضع حد لهذه التجاوزات التي لم تعد مقبولة في ظل المغرب الذي نشدو جميعا لبنائه وتفاعلكم الإيجابي مع كل المقترحات التي تروم الإصلاح، لكن صبرنا، السيد الوزير، نغذ في الاتحاد المغربي للشغل، واليوم نجدد بحرقه المطالبة بضرورة اتخاذ إجراءات عملية عاجلة لوضع حد لهذا الاحتقان الاجتماعي بهذه المعلمة الثقافية ببلادنا وتجويد العلاقات المهنية داخلها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفاعل الحكومة في حدود دقيقتين.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية نخطكم علما بأنه للإجابة على هذه الأسئلة لابد من إلقاء الضوء على العمل التي تقوم به المكتبة الوطنية للمملكة المغربية والمنجزات التي حققتها في المستوى المهني، ندوزو المستوى الإداري من بعد.

اعتمدت المكتبة برنامجا مندجاً جديدا يتماشى مع ما هو جار به في العمل في المكتبات العالمية (SIERRA) عملت المكتبة على انجاز بيبلوغرافيا وطنية التي توقفت منذ سنوات عديدة وكذا بيبلوغرافيا مختارة الخاصة بالذاكرة المغربية كيبلوغرافيا الصحراء التي ضمت 5 أجزاء، رقمنة رصيص المخطوطات، إنشاء منصات الكتاب تنقل آخر إصدارات المغربية وتحين كل أسبوع.

على مستوى الإشعاع الثقافي، نظمت المكتبة الوطنية في السنة الفارطة

كما أن مشروع القانون رقم 07.22 المتعلق بإحداث الهيئة العليا للصحة الذي صادق عليه المجلس الحكومي بتاريخ 21 دجنبر 2022 من شأنه تقوية آليات التقنين وضبط عمل الفاعلين وإرساء دعم الحكامة في مجال التأمين الإجباري الأساسي عن المرض والمنظومة الصحية ككل.
وشكرا السيد المستشار، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
بهذا الطلب الأخير تكون جلسة الأسئلة الشفهية قد استنفذت مطلبها.
وننتقل لجلسة التشريع.
(رفعت الجلسة).

أولا، اعطينا تفسير غلاش هاذ التردي وهاذ تراجع الخدمات ديال الصندوق اللي مهم، وتيأدي مهام مهمة لمجموعة ديال الموظفين والأجراء؟
ثانيا، تنسولو، السيد الوزير، حول الإجراءات المزمع القيام بها من أجل أن هاذ الصندوق يأدي المهام ديالو في أحسن الطرق..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
انتهى الوقت.
تفاعل الحكومة مع طلب تناول الكلمة.
تفضلو السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.
تتكلمو شوية بلغة الأرقام، السيد المستشار المحترم.
عدد ملفات المرض التي تمت معالجتها من طرف الصندوق (CNOPS) خلال 2022 بلغ ما مجموعه 5.9 مليون ملف، بقيمة 6.8 مليار درهم، مقابل 5.7 مليون ملف بقيمة 6.5 في 2021، دون الأخذ بعين الاعتبار مساهمة الصندوق في تحمل نفقات التلقيح ضد كورونا بمبلغ 663 مليون درهم.
كما أن سلة العلاجات عرفت تطورا مهما ما بين 2006 و2028، حيث انتقل عدد الأدوية المقبولة إرجاع مصاريفها من 1001 إلى 4853 والمستلزمات الطبية من 168 إلى 883 مستفيدين من لأئحة الأمراض المزمنة والمكلفة من 51 إلى 71 مرض، ناهيكم على إدراج أعمال طبية وأدوية ومستلزمات طبية بقرارات استثنائية للوكالة الوطنية للتأمين الصحي.
ولتبسيط الإجراءات، اعتمد الصندوق رقمنة الخدمات الجهوية، إحداث 32 مندوبية جموية تغطي جميع الجهات وأغلب المدن، تبسيط المساطر فيما يهم المراقبة الطبية وإجراءات التسجيل عبر تبادل المعطيات مع العديد من الشركاء، وعلى مستوى آخر فإن منشور هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي المتعلق بالتنظيم المالي للتأمين الإجباري الأساسي على المرض من شأنه ترسيخ مبدأ الحكامة المالية، لاسيما من خلال تحديد مسطرة تسجيل الأصول الممثلة لاحتياط هذه الهيئة وتنظيمها المحاسبي وتعزيز آليات المراقبة.